

Al Hikma
June 2012

الحكمة



www.sdu.org.uk

يونيو 2012

مجلة الهيئة التنافسية لأطباء المملكة المتحدة وإيرلندا
Sudan Doctors Union (UK & Ireland)



أنقذوا مستشفى الخرطوم ومستشفى العيون



Sudan Doctors Union - United Kingdom and Ireland
Term 2011 - 2013

في هذا العدد

- 5 بيان نقابة أطباء السودان
- 6 إنهم يغرقون في أحوالهم
- 8 تغليظ الملام
- 13 الإنتباهة والجراح علي نور الجليل
- 22 أطباء في وطن غير جاذب
- 24 تقسيم السودان
- 25 السودان يقف علي مفترق طرق ..
- 28 طبيب لست أنساه ..
- 30 نحن ماشين وين..؟
- 32 بعد تمثيلة هجليج
- 38 IN MEMORY OF
A DISTINGUISHED PHYSICIAN



الحكمة

مجلة الهيئة النقابية لأطباء المملكة المتحدة وايرلندا
يونيو 2012

● هيئة التحرير ●

د. محمود بشري
د. نهلة عبد المنعم
د. حسن أبوزيد
د. حسن القدال

العنوان البريدي

Sudan Doctors Union (UK & Ireland)
29 Inchford Rd , Solihull , B92 9QD

العنوان الإلكتروني

mahmoud.saeed@bsmhft.nhs.uk
al-hikma@sdu.org uk

Sudan Doctors Union
(UK & Ireland)
www.sdu.org.uk

كلمة العدد



د. محمود بشري
نائب النقيب ومسئول الحكمة

ألقارئ الكريم ،

بعد تحرير هجليج أصدرت النقابة بياناً دعت فيه حكومة السودان وحكومة جنوب السودان لإيقاف العدائيات والعودة الى مائدة المفاوضات ، وهو ما حدث فيما بعد ، فتعرضنا للإنتقاد من بعض الزملاء الأطباء ، وتعرضنا كذلك لهجوم شرس من بعض الأقلام فى الصحف السودانية ، وصفنا فيه بالعمالة والخيانة والتعاون مع الأجنبي وقيل فينا مالم يقله مالك في الخمر . لم نحتج للرد على هذه الترهات فقد تصدى لها نفرٌ كريم من أصدقاء النقابة ، أطباء وغير أطباء ، بالرد والزود عننا فنافحوا عن النقابة وتاريخها ومواقفها المشهودة الى جانب الحق والى جانب الوطن ، فأحسنوا وأجادوا ، وتقديراً منا لهذه المواقف الشجاعة قررنا تخصيص بعض صفحات هذا العدد من الحكمة لنشر هذه المواضيع.

بيان النقابة المذكور ، والذي تجردونه في الصفحات القادمة ، كان صوت العقل والحكمة فى وقت تأججت فيه المشاعر واستعرت فيه الأحاسيس والانفعالات ، فكان أن غاب صوت العقل والروية ، فدعونا في البيان ، بعد أن تم تحرير هجليج ، بالعودة الى مائدة المفاوضات مع حكومة الجنوب فوراً لإيقاف الحرب ونزيف الدم ، وهو ذات ما فعلته الحكومة لاحقاً ، فهاهى الآن قد سحبت قواتها من أبيي وسافر وفد الحكومة الي أديس أبابا ليبدأ جولة جديدة من المفاوضات مع حكومة الجنوب ، وهو نفس مادعى له البيان ، فقامت الدنيا ولم تقعد . لا شك أن الجموع التي خرجت بالآلاف غداة تحرير هجليج خرجت بدافع الوطنية والغيرة على التراب ، وهو ما عرف به السودانيون على مر الحقب والعصور ، (كرري وكرن) ، ولكن الحكومة حاولت تجيير تلك المشاعر الوطنية لصالح حزبها المؤتمر الوطني وسياساتها الخرقاء ، ونجحت الى حد كبير ، ولو الى حين ، فى صرف الانظار عن الازمة الاقتصادية المستفحلة والإنهيار المريع للجنيه السوداني حين بلغ سعر الاسترليني تسعة آلاف جنيه ، وهو ما كان متوقعا بعد خروج بترول الجنوب من ميرانية الدولة رغم تأكيدات الحكومة المتكررة بمتانة وقوة موقفها الإقتصادي . الآن طارت السكره وجاءت الفكرة واستفاقت الحكومة الى حقيقة الوضع الاقتصادي الذي انتهت اليه ، فوعدت الشعب برفع الدعم عن الوقود وبالمزيد من الضرائب والجبايات . سياسات حكومة الانقاذ الفاشلة هي التي أوصلت البلاد الى هذه الحالة حتى تقسم السودان لأول مرة في تاريخه الحديث واستعرت الحرب في دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق ، وزاد التمللمل في أقصى شمال البلاد وشرقها ، و هوعين ما عناه القائل:

أرى تحت الرماد وميض نار وأخشى أن يكون لها ضرام

كان بيان النقابة دعوة لإيقاف محرقة الحرب التي عانى منها الوطن الكبير ، شماله وجنوبه ، طيلة ستين عاماً فلم نجن منها غير الخراب والدمار والموت والضحايا في كل بيت وقرية في أصقاع السودان الكبير . كان رأينا أنه لابد من ايقاف العدائيات من الطرفين فوراً وأن الخطاب الرسمي للحكومة من شاكلة (الحشرات) و(العصا) و(أمسح اكسح جيبو حي)، وفي رواية أخرى (ماتجيبو حي)، لن تؤدي إلا للمزيد من الأحقاد و الآلام والموت والفقر والدمار للشعب السوداني في الشمال والجنوب.

كما أن سياسات الحكومة المتخبطة ، والفساد الضارب بأطنابه في كل مناحي الحياة في السودان بما في ذلك وزارة الصحة، هو الذي أدى الى انهيار الخدمات الصحية كافة من نقص في الدواء وهجرة الاف اطباء من البلاد ، وهانحن أخيراً نشهد تفكيك وبيع مستشفيات البلاد المركزية لمصلحة مافيا المستشفيات الخاصة التي «فرهدت» في كل انحاء البلاد (لمن استطاع اليها سبيلاً!).

تفخر أمم العالم الراقي بعراقة مستشفياتها وجامعاتها فيكتبون بكل فخر على مداخل المستشفيات في بريطانيا وأوروبا أن هذا المستشفى انشئ في عام 1830 مثلاً ، كناية عن تحضر البلد وعراقة اهله ، وحتى في دول مثلنا كمصر مثلاً يفخرون بمستشفياتهم العتيقة كالقصر العيني ويعدونه واحداً من مفاخر البلاد وآثارها التي يجب المحافظة عليه.

أما في السودان الإنقاذ «الحضاري» فيسعي وزير الصحة الولائي ، عراب العلاج الخاص ، والتعليم الخاص ، لتفكيك وبيع أعرق مستشفيات السودان ، مستشفى الخرطوم الذي شيد عام 1908، قبل أكثر من مائة عام ؛ وبيع مستشفى العيون النهري ، الذي بجانب أنه كان اول مستشفى متخصص للعيون في أفريقيا كان ، كمستشفى الخرطوم ، المركز الذي تدرجت فيه أجيال متعاقبة من الاطباء والممرضين وخدموا فيما بعد مرضاهم من أبناء الوطن في كل أصقاع السودان النائية . بالإضافة لذلك فمستشفى العيون يمثل معلماً تاريخياً مهماً ويحتل مكانة خاصة في وجدان الشعب السوداني حيث انه هو عين المكان الذي استشهد فيه البطل عبدالفضيل أوماظ إبان ثورة 1924 ضد الاستعمار البريطاني.

الزملاء الأعزاء،

تكررت كذلك في أدبيات الهجوم على النقابة الأشارة ، المبطنة حيناً والمعلنة حيناً آخر، الي ديانة الاخ نصيف منصور النقيب الحالي للنقابة ، وكأن في ذلك ما يعيب النقابة ويشينها . في رأيي الشخصي أنه يحق للأطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا أن يفخروا بأنهم انتخبوا نقيبهم بناءً على مقدراته الشخصية وعطائه وبذله لمصلحة الوطن ، لاعلى اي أساس آخر ، وهذه هي شيمة المجتمعات الراقية و الامم المتحضرة ، حين يقيم المرء بحسب مواهبه وقدراته الذاتية دون النظر للونه او عرقه أو دينه أو جنسه. فانظر ياهداك الله الي امريكا أقوى دولة في العالم وقد انتخبت باراك أوباما الزنجي ، ليقودها وهاهي ألمانيا قاطرة أوروبا الاقتصادية ومحركها الجبار تقودها امرأة هي أنجيلا ميركل.

وهكذا كان السودان الذي عرفناه وتربينا فيه ، وطناً مضيافاً متسامحاً لايفرق بين أبنائه وبناته بلون أو جنس أو ديانة ، حتى حل علينا عصر الانقاذ والهوس الديني والعنصرية والإستعلاء على الآخر، وأطلت القبلية بوجهها القبيح مرةً أخرى ، حتى أنها عادت تسجل في الوثائق الرسمية ، كالرقم الوطني و جواز السفر، تماماً كما فعل المستعمر الأنجليزي في السابق ليفرق بين ابناء الوطن الواحد.

الزملاء والزميلات الأعزاء ،

هذه دعوة للجميع لنعمل سوياً من أجل إنقاذ مستشفى الخرطوم أمننا الرووعم ومستشفى العيون من الضياع ، ولإيقاف الحرب في الجنوب ، ودارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان ، إلى أن تهب علينا نسמת الربيع العربي ، وهي آتية لامحالة.

د. محمود بشري

نائب النقيب ومسئول الحكمة

بيان

نقابة أطباء السودان بالمملكة المتحدة وإيرلندا بخصوص الأحداث الأخيرة بالسودان

نود أن نؤكد بأننا في نقابة أطباء السودان نعارض من حيث المبدأ الإعتداء على السيادة السودانية وإحتلال أراضي البلاد، سواء كان ذلك في هجليج أو أي مكان آخر، ولكننا في نفس الوقت نؤكد بأن قضية هجليج ليست حدثاً منفرداً ومنعزلاً وإنما هي جزء من الأزمة السياسية الشاملة التي ترزح تحتها البلاد منذ إستقلال السودان وفي ظل كل الحكومات التي تعاقبت علي الحكم ولكن السياسات الخاطئة للحكومة الحالية أدت إلي تفاقم الأزمة مما أدى لإشتعال الحرب في دارفور وإنفصال الجنوب وحروب النيل الأزرق وجبال النوبة.

إن إصرار الحكومتين في السودان وجنوب السودان علي التصعيد المتهور للوضع الحالي و دق طبول الحرب هو السبب الرئيسي في إستفحال أزمات البلدين و لا يمكن أن يتم علاج هذه الإزمات إلا بالعمل الجاد والمسئول علي إحترام وتطبيق الإتفاقيات المبرمة وعلى رأسها إتفاقية السلام الشامل والإسراع في إرساء سلام حقيقي وعلاقات تقوم علي مبدأ الإحترام المتبادل بين البلدين وضمن مشاركة كافة القوى السياسية في عملية التحول الديمقراطي السلمي في شمال السودان.

إننا من هذا المنطلق نعبر عن قلقنا المتعاظم تجاه الوضع الصحي والأمني لمواطني الدولتين علي الحدود وفي منطقة هجليج وكل المناطق المتنازع عليها

مما ينذر بكارثة صحية كبيرة نتيجة إنعدام أبسط أنواع الخدمات الطبية وإنعدام المعدات والأدوية الضرورية المنقذة للحياة ولهذا نطالب حكومتي البلدين بتسهيل مرور قوافل الإغاثة الإنسانية والطبية للمحتاجين في مناطق النزاع وناشد المجتمع الدولي والمنظمات الطوعية بالعمل الجاد علي مساعدة المواطنين العزل في كل مناطق النزاع المسلح في هجليج ، دارفور ، النيل الأزرق وجبال النوبة.

إن هذا الوضع المتوتر بين الشمال والجنوب قد أدى إلي موجة من العنصرية البغيضة والكرامية بين الأديان مما ينذر بوقوع فتنة كبيرة بين أبناء السودان في الشمال والجنوب وزاد هذا الموقف إشتعالاً التصريحات الغير مسئولة والتي صدرت من قبل بعض مسئولي حكومة السودان ولهذا نطالب جميع المسئولين وقادة الأحزاب السياسية و رجالات الدين الإسلامي والمسيحي ووسائل الأعلام المختلفة بالتصرف بمسئولية وحكمة وعدم صب الزيت علي النار والعمل الفوري علي نشر ثقافة التسامح الديني والعربي حتي نتجاوز جميعاً هذه المحنة الكبيرة.

وفي الختام نطالب حكومتي السودان وجنوب السودان بالتحلي بالمسئولية المطلوبة وعدم تصعيد الموقف ومحاولة حل جميع المشاكل العالقة بالتفاوض السلمي والإلتزام بالقوانين الدولية ومعاهدة جينيف بما يخص حقوق الأسري في كل الدولتين.

اللجنة التنفيذية لنقابة أطباء السودان بالمملكة المتحدة وإيرلندا

مايو 2012

إنهم يخرقون فى أحوالهم ..!!



زهير السراج
drzoheirali@yahoo.com



لحكمته ووطنيته وصفاته الانسانية والمهنية الاخرى التى يجمع عليها الكل بمختلف انتماءاتهم العقائدية والثقافية والفكرية والسياسية، ولم تكن عقيدته الدينية فى يوم من الايام محل اعتراض من احد، ولن تكون، كما دعت بذلك كل الشرائع السماوية وابسط مبادئ حقوق الانسان، كما انه اولا واخيرا مواطن سودانى له مثل كل السودانين الآخرين نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، كما اعتاد على ذلك السودانيون الأصلاء منذ قديم الازمان ونصت عليه كل الدساتير السودانية بما فيها الدستور الحالى.

* ثانيا، لم يحدث فى تاريخ النقابة ان أنشأت مستشفى ميدانيا لعلاج جيش الحركة الشعبية فى اى وقت من الاوقات، وانما هى فرية لا ادرى من اين اتى بها الاخ الصادق، ولعله خلط بين ذلك المستشفى المزعوم والمؤتمر الطبى الذى عقده (منظمة أصدقاء جنوب السودان فى الولايات المتحدة وبريطانيا) - BAFOS - بلندن فى يوليو 2005 وشاركت فيه حكومة السودان واتحاد الاطباء السودانيين بوفود رسمية وغير رسمية وكثير من أطباء الداخل بغرض التفكر فى كيفية تطوير الخدمات الطبية فى جنوب السودان بعد انتهاء الحرب وتوقيع اتفاقية السلام، وكان من المفترض ان يعقبه مؤتمر آخر فى جوبا عام 2006 إلا انه لم يقيم.

* كما عٌقد فى عام (2010) مؤتمر مشابه لتطوير الخدمات الطبية فى دارفور شاركت فيه كذلك الحكومة

* هالنى ما كتبه الاخ الصادق الرزيقى رئيس تحرير (الانتباهة) فى عموده (أما بعد) يوم 28 ابريل الماضى تحت عنوان (صورة من صور الخيانة) تعليقا على بيان نقابة الاطباء السودانين بالمملكة المتحدة وايرلندا حول احتلال دولة جنوب السودان لمدينة هجليج، لما فيه من تجن وقسوة على النقابة واعضاءها البررة الذين قدموا لوطنهم ومواطنيهم الكثير من الاعمال الجليلة منذ نشأة النقابة فى نهاية سبعينيات القرن الماضى وحتى اليوم، مما يُسجل لهم فى صفحات التاريخ الوطنى الناصعة، لا ان اُوصموا بالخيانة، كما نعتهم بذلك الاخ الصادق، مما يضطرنى كمراقب محايد ومعلق على الاحداث منذ اكثر من ربع قرن من الزمان، كتابة هذا التعليق عسى ان يتضح للزميل العزيز بعض ما وقع فيه من اخطاء فيسعى لتصحيحها.

* أبدأ أولا بالقول ان الدكتور احمد عباس النقيب السابق لهذه النقابة المحترمة والذى تخلى طوعا واختيارا عن منصب النقيب رغم الاجماع الواسع عليه، لم يعد يشغل اى منصب تنفيذى داخل النقابة بل هو عضو كبقية الاعضاء وليس نائبا للنقيب الحالى كما زعم الاخ الصادق، كما ان النقيب الحالى الدكتور (نصيف)، وليس (نضيف) كما ذكر الصادق، قد أُختير للمنصب بالتركية

بل فى كل اوربا والدول التى تلتزم بالتقييم البريطانى للشهادات الأجنبية مثل دول الخليج العربى لولا النقابة التى بذلت جهودا ضخمة سواء بتقديم الدراسات والحجج على كفاءة خريجي كليات الطب السودانية او إجراء الاتصالات المكثفة بجهات الاختصاص البريطانية ..إلخ، لإلغاء ذلك القرار ونجحت فى ذلك، وما كانت لتنجح لولا التميز الذى عرف به معظم الأطباء السودانيين العاملين ببريطانيا وايرلندا ونقابتهم وتأثيرها الكبير على متخذى القرار البريطانى !!

* أمثل هؤلاء - أذى الصادق - يُوصمون بالخيانة أم بأعلى درجات الوطنية ونكران الذات .. ولو كنت متشككا فى ما اقول، أو فى الاعمال الجليلة الأخرى التى ظلت تقوم بها نقابة الأطباء السودانيين وأعضاؤها بالمملكة المتحدة وايرلندا بشكل رسمى أو شخصى تجاه السودان والسودانيين من الأطباء او الساعين للعلاج ببريطانيا وايرلندا او حتى داخل السودان، فعليك بسؤال من تثق فيهم من مسؤولى الانقاذ !!..

* أما الحديث عن عدم وضوح البيان واحتوائه على مغالطات وانحيازه لدولة الجنوب فهو ما تفضحه وتكذبه كلمات البيان نفسه ولست فى حاجة لاعادتها هنا مرة اخرى، غير اننى أعيد على مسامعك فقط بعض ما كتبته انت بيدك من ان بيان النقابة دعا الدولتين الى ايقاف الحرب والإلتزام بالسلام ومساعدة المدنيين فى مناطق الحرب الذين يحتاجون الى المساعدة العاجلة .. وعليك بعد ذلك إذا اردت ان تكتشف كم كنتَ مخطئا فى فهم ذلك البيان أو انك لم تقرأه ونُقل اليك بشكل خاطئ او قرأته بعين السخط، أن تعيد قراءته بهدوء بعيدا عن سموم (الانتباهة) وفيروسات التخوين التى تستوطن أدمغة وأجسام ضحاياها وتعميهم عن رؤية الحق وتحرمهم من استنشاق الهواء النظيف فيهلكون آخر الأمر (و يغرقون فى أوحالهم) عندما يحاولون انقاذ أنفسهم، أو كما يقول الفرنجة: (Victims literally drawn in their own fluids).

السودانية واتحاد الاطباء وكثير من أطباء الداخل من بينهم وزير الصحة الحالى بولاية الخرطوم البروفيسور مأمون حميدة، والمنظمة التى جمعت له الناس هى نفسها المنظمة السابق ذكرها بعد تعديل اسمها ليصبح (منظمة أصدقاء السودان فى بريطانيا) حتى تكون اوسع واشمل فى تقديم خدماتها للسودان وهى منظمة مهنية صرفة قوامها أطباء معظمهم سودانيون ويرأسها الطبيب السودانى المعروف المقيم ببريطانيا البروفيسور الفاتح بركة، وقد شاركت نقابة الأطباء السودانيين بفعالية فى المؤتمر - كعادتها فى مثل هذه المناسبات - ولكن لم يكن لها صلة بالتنظيم كما زعم الصادق، كما لم يكن المؤتمر مكانا لأى اتهامات عن ما جرى فى دارفور من جرائم، كما زعم !!

* ثالثاً، لعلم الاخ الصادق فان نقابة الاطباء السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا هى احد اذرع نقابة الاطباء السودانيين ولقد أعتمدت رسمياً فى حوالى منتصف الثمانينيات من القرن الماضى كهيئة نقابية تابعة لنقابة الداخل، ولكن عندما تعرضت كل النقابات السودانية للحل والتصفية والتسييس بعد قيام الانقاذ، رفضت الهيئة ذلك الوضع المشين الذى رفضه ويرفضه كل نقابى أصيل وظلت ملتزمة بحرفية ومهنية العمل النقابى اللتين عبثت بهما الانقاذ، وواصلت عملها كنقابة ترعى حقوق اعضائها بالطرق والوسائل النقابية المعروفة وتشارك فى كل هموم وطنها مما عرضها لاتهامات وهجمات النظام واتباعه غير المبررة !!..

* ورغم ذلك، ظلت تعمل بكل جهدها للتعاون مع اطباء الداخل واتحاد الاطباء التابع للحكومة بل ومع الحكومة نفسها لتقديم كل خدمة ممكنة للسودان وأطبائه ومواطنيه، ويكفى كدليل على ذلك لا يمكن لأحد أن ينكره أبدا موقفها القوى تجاه قرار الحكومة البريطانية باعتبار شهادة بكالوريوس الطب السودانية مجرد شهادة ثانوى لا تتيح لحاملها العمل او الدراسة العليا فى بريطانيا، مما كان سيغلق الباب تماما امام آلاف الاطباء السودانيين الساعين للتخصص وتطوير قدراتهم المهنية والعمل ليس فى بريطانيا وحدها

تعليظ الملام علي من رام الأطباء بنجرح الكلام

(مناقشة الأستاذ الصادق الرزيقي في تخوينه للأطباء)



د. عبد العزيز علي جامع

(مدليسية-انكلترة)

عضو الهيئة النقابية لأطباء السودان بالمملكة المتحدة وإيرلندا

اللهم إنا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذ بك من فتنة العمل ، ونعوذ بك من التكلف لما لا نحسن كما نعوذ بك من العجب بما نحسن ، ونعوذ بك من السلاطة والهدر ، كما نعوذ بك من العي والحصر .

وبعد :

أزددت رغماً ولم تدرك وعماً ..

مثل تضربه العرب للرجل يسعى في أمر فلا تنجح مساعته ولا يخرج منه سالماً- كما في المستقصى من أمثال العرب للإمام الزمخشري رحمه الله .

تألق البرق نجدياً فقلت له : *يا أيها البرق إني عنك مشغول فتاريخ نقابة الأطباء موغل في القدم، ضارب بجرانه في العرافة.

كما في ترجمة الرئيس شمس الدين بن صفيير من (تاريخ ابن ياس) من المجلد الأول.

سري الدين الصانع: كان رئيساً للأطباء بمصر سنة 982هـ

كما في تاريخ الإسحافي برقم 93 تاريخ 212

تقي الدين ابن أخي العفيف: رئيساً للأطباء والكحالين

بمصر: كما في (التبر المسبوك) برقم 89 تاريخ 221

القوصوني شمس الدين محمد : رئيس الأطباء باستانبول

سنة 931 هـ . ترجمته في (الكواكب السائرة) برقم 1419,

وانظر : مجلة لغة العرب للأب انستاس ماري الكرمللي

برقم 31 ج 8, ص 164

أنظر : خطط المقريري: فهارس المحقق أحمد تيمور

عيون التواريخ: لابن شاکر الكتبي: برقم 1367: فيه

تراجم لعدة أطباء

تاريخ ابن الفرات: برقم 2110 ج 13 ص 80 خصوصاً

ترجمة عبد الواحد بن اللوز المغربي

ولنقابة الأطباء في السودان تاريخ من الكفاح ضد الفساد

والظلم ناصع، شاده أسلاف مهروء بحياتهم. ومن العجب

فقد كتب الأستاذ الصادق الرزيقي في صحيفة ” الانتباهة “ – عدد 28 أبريل من العام الجاري- مقالا مسعورا حول بيان نقابة أطباء السودان في المملكة المتحدة وأيرلندا والذي أبان بجلاء رأي كوكبة الأطباء عقب أحداث الحرب في منطقة هجليج- جمع له جراميزه وأطلق فيه العنان لقلمه، وطوحت به الزرارية كل غاية، وأسبغ عليه من ثياب الخيانة للوطن!! والمؤامرة و..و إلى غير ذلك من مردول الأوصاف.

وكان من سالف أمني أن الإعراض عن مثله أولى. وتركه في عمابة التقيقص أرشد وأحري، سيما وقد أوسعته الأقاليم نقداً ونقضا. فإن من جر أذيال الناس بالباطل، جروا أذياله بحق، ومن قال ما شاء لقي ما لم يشا. فبقيت أقدم رجلاً وأوخر أخرى لولا ندبني من إخواني من لا تسعني مخالفته إلى هذه الأكتوبة عسى أن تكون متممة لما كتب هنا وهناك.

فأقول-بارئاً إلى الله ذي الطول من القوة والحوال:-

كان اللائق بالكاتب أن يُسمي الأشياء بوسمها لا برصفها، أصدرت ما تسمى بنقابة الأطباء السودانيين في بريطانيا وإيرلندا قبل أيام بيانا هزيباً لا يساوي ثمن الحبر الذي كتب به..“ فلا يعجز أحد عن مهارشته بذات المقابلة: كتب ما يُسمى بـ ”الصادق الرزيقي مقالا هزيباً لا يساوي...“ غير أنا لا نسايزه في السابله. فلنا ما يشغلنا عن هذا:

أن يستخف الكاتب بقارنيه فيقول: "وفي عهد الإنقاذ انضمت إليهم بقايا الجمعية التنفيذية لنقابة الأطباء المنحلة في أوائل التسعينيات" وهو يعلم أن النظام الذي ينتمي إليه هو من حارب الأطباء من أول يوم، فحكم بالإعدام على النقيب د. مأمون محمد حسين ورفيق دربه عصام سيد أحمد وعذب حتى الموت د. علي فضل بل وحزر زورا أحد سدنته من فاسدي الأطباء أن سبب الوفاة هو ملاريا دماغية!! وهذا المجرم لا يزال في جامعة الخرطوم. فقول الكاتب ينطوي على العيب والشين، ومُشتمل على الكذب والمين لا يقدر عليه إلا أمثاله نسال الله العافية في الدين والدنيا.

قرأت بيان الأطباء مرات ومرات فلم أجد فيه ما جعل الأستاذ يتلمظ منه غير فهم عميق ودراكة أعمق لواقع معيب، اقتلعتُه حرب عوان أكلت الأخضر واليابس وذوت زهرة وطن كان ذا ندي وندى، وجدة وجداء، وعقار وقرى، ومقار وقرى فما زالت تتناوشه أطماع ساسته وقادته، وحتى صيرت الراجة، وقرعت الساحة، وغار المنبع، ونبا المربع، وأقوى المضجع، واستحالت الحال، وأعول العيال وخلت المرابط ورحم الغابط، وأودى الناطق والصامت، ورثى لنا الحاسد والشامت. ولنن كان لسانه البلاد المتعاقبين عليه منذ الاستقلال نصيب من الوزر كبير، فلعاكر الإنقاذ كفل من الوزر أعظم بسبب البوار الذي أحاقه بالبلاد والعباد من بلاء متناسل يعني حال المشاهد لها عن إيرادها..

لم يعد بيان نقابة الأطباء أن شخص أس البلاء وجذور المشكل - وهو سبب الاحتراب - وهم أهل لمقاربة الحقيقة إن لم يلامسوها من كثير ممن يتعاطى السياسة كحال الكاتب - ومشاهدتهم لأثار الحرب وأحوالها مشاهدة الخريت الماهر ما لا يحصل لغيرهم، لأنهم عاينوا آثارها على الإنسان جسداً وروحاً، وعقلاً ونفساً لا نشباً وفسلاً، فلا جرم أن صاحوا في جنبات القطر بأعلى صوت محذرين من مغبتها كما فعل زهير ابن أبي سلمى، وأعشى باهلة وشيخ المعرة وليو تولستوى في رانته (الحرب والسلام) وفي تضاعيف الكتاب الممتع حقاً (قصة الحضارة) لديورانت ما فيه معنى

وحسبنا ما قال زهير:

وما الحرب إلا ما علمتم ودقتم ** وما هو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ** وتضر إذا ضرتموها فتضرم

فتعركم عرك الرحي بفقالها ** وتلقح كشافاً ثم تحمل فتتيم فتنتج لكم غلمان أشام كلهم ** كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم (فائدة: في مختارات العلامة المحقق أحمد تيمور - رحمة الله: ليس في الحرب سلمى غيره).

تتبدى الحرب أول ما تتبدى للسياسي العمر أنها ليست إلا نصراً خاطفاً فتتراعى له أطماعه من بعد حتى إذا هلك الكراع وعابن عاقبة جهله وعدم استبصاره العواقب ندم ولات حين مندم، فما أشبهها بأنثى فتون تغري بزيتها!! كما قال الملك الضليل:

الحرب أول ما تكون فتية ** تسعى بزيتها لكل جهول

حتى إذا كبرت وشب ضرامها * عادت عجوزاً غير ذات خليل

شمطاء يكره لوئها وتغيرت * مكروهة للشم والتقبيل

وانظر في صحيح البخاري: كتاب الفتن كيف أن الصحابة - رضوان الله عليهم كانوا يتمثلون بهذه الأبيات عند الفتن. وتأمل كيف أن العرب الجاهليين - وهم من أكثر الأمم احتراباً - نحلوا الحرب ثوب الأنثى، وخلعوا عليها من صفاتها ما خلعوا، فنعثوا بها (العوان) و(اللقاح) فقالوا: درت الحرب ولقحت الحرب وامترت الحرب. كما قال الراجز:

ما تنقم الحرب العوان منى ** بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتي أمني

(وفي "مجالس ثعلب" بتحقيق عبد السلام هارون ط الذخائر فائدة نحوية في تثليث (بازل) فانظرها غير مأمور). ولما غير زيد الخيل بن مهلهل الطائي بلديه حاتماً المشهور قال فيه:

وفر من الحرب العوان ولم يكن ** بها حاتم طياً ولا متظبياً وريب حصنا بعد أن كان آبيا ** أبوة حصن فاستقال وأعتبا أقم في بني بدر ولا ما يهمننا ** إذا ما تقضت حربنا أن تظربا

(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام) د. علي جواد الطاهر وماذا جنت الحرب للسودان غير الوبار والدمار بلا هدف؟! وبذات مسببات الحرب في الجنوب قامت في جنوب النيل الأزرق ودارفور وجنوب كردفان وهي في الشرق أقرب من أي وقت مضى.

وبلا شك فإن أهل المنابر الخطابية، والأقلام الرخيصة من قارعي طبول الحرب لا يعلمون ما يعلم الأطباء - من عواقب الأمور. وأن ملامسة الجنوبيين بنابي الألفاظ ك(الحشرة الشعبية) لا ينكا عدواً ولا يفرح صديقاً سيما إذا علمنا أن (الحشرة) في معاجم اللغة اسم لكل هوام الأرض من الأحناش والضباب وكل ما أكل من بقل الأرض، وعليه فاستعمال اللفظة بغرض الزرابة من الخصم لم يكن موفقاً. يدرك عقلاء النظام - إن بقي فيه بعد - أن هذه المرة ليست كسابقاتها من الحرب، فشعب السودان له ما يشغله عن (ساحات الفداء) من لقامة العيش التي نهبتها النظام الإسلامي الأثيم.. وأمامهم كل هذه النذر والمثلثات.

وقول الكاتب: (بالرجوع لتاريخ هذه النقابة ودورها الذي تلعبه وادعائها لتمثيل الأطباء السودانيين في مهجرهم الإنجليزي حصلنا على هذه المعلومات بعد تقص وتمحيص) من التلبس على القارئ وعدم احترامه، فيقال للكاتب:

النقابة لا تزعم تمثيل كل الأطباء السودانيين في المهجر الانكليزي بل لها عضويتها التي تدفع اشتراكاتها وتجتمع في نهاية العام لتختار من يناسبها ويحمل تحدياتها وتطلعاتها. ومن المُرزي والمُخجل حقاً للكاتب أن يقول: "ولكن جمهور الأطباء الشرفاء بالمملكة المتحدة وأيرلندا قد ناوا بأنفسهم عن هذه النقابة التي سرقت اسم السودان..!! فالأطباء يا أستاذنا لا يسرقون، لأنهم في غنية عن مردول الأخلاق، والقارئ يعلم من سرق وطنا كاملاً بليل، ويعلم أيضاً أن النظام الذي ينتمي إليه الكاتب

قد بلغت سرقة درجة أزمكت الأنوف، حتى بلغ زهما كل العالم لدرجة لم يسبق لها مثيل!! ولا يزال السودان ضمن أسوأ ثلاث دول فساداً وسرقة حسب إحصاءات منظمة الشفافية الدولية.. ومع ذلك يتبجح الكاتب بهذه العبارة (التي سرقت اسم السودان).. ..أين أنت يا حُمرة الخجل!!

ويقال ثانياً: النقابة ليست مؤسسة ربحية حتى تتكالب عليها أطماع الأطباء، فأعبأوها ورهقها يمنع ذلك

ويقال ثالثاً: ما كان أغناك عن هدر طاقة التمحيص هذه، فللقنابة أدبيات ودوريات ومؤتمرات ولها سبل تعاون مشترك مع وزارة الصحة في السودان والمجلس الطبي ومجلس التخصصات الطبية بما يخدم المواطن المكلوم من حكومتك.

ورابعاً: وبعد كل هذا فادعاء تمثيل النقابة المزعوم يصدق أيضاً من جهة اللغة إذا خرجنا أن مادة (زعم) ترد أيضاً بمعنى الجزم، كما قال سيويوه-رحمه الله في (الكتاب): وزعم الخليل بن أحمد..كذا وكذا.

ولما كنتُ ضمن لجنة أطباء السودان صيف عام 2010 وجرى من أحداثها مع النظام الفاسد ما جرى، كان لنقابة أطباء السودان في بلاد الانكليز من جليل المواقف وحافل الأعمال ما توثقت عرى اتصالي بهم -مع معرفتي القديمة بجلهم - خصوصاً الأخ العزيز د.نصيف ورُصفاه الكرام من نبل الخلق السامي ما هو خليق بطبيب السودان مع رفعة المقام العلمي وتسبم ذرى أمانة الطب ما يشهد لهم به القريب والبعيد، وحمل هموم السودان وبذل كل جهد لأبنائه. وسل وزارة الصحة الاتحادية ومجلس التخصصات الطبية واتحاد أطباء السودان يُنبئونك عن هذا، ومع هذا (لا تعدم الحسنة ذاماً)!!

ذهب الكاتب يهرف بسبابه ووصمه لهم بـ(الخيانة للوطن).. ورحم الله أبا عبادة البحتري إذ يقول:

لم يبق من جُلّ هذا الناس باقية * ينالها الفهم إلا هذه الصور
جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تين حتى يعفي خلفه
الاثر

إذا محاسني اللاتي أدلّ بها * كانت ذنوبي فقل لي
كيف أعتذر؟

أهز بالشعر أقواماً ذوي وسن * في الجهل لو ضربوا
بالسيف ماشعروا

علي نحت القوافي من مقاطعها * وما علي إذا لم تفهم
البقر

وإمعاناً في الزيغ ذهب الكاتب يتكلم عن ديانة الأخ د. نصيف منصور (المسيحية) وعن لون النقابة الشبوعي، فكان ماذا!!!؟

أجهل الكاتب أم تجاهل أن دولة السودان فيها أكثر من ديانة؟ بحسب نص الدستور الذي يحكم به نظامه.

ففي الفصل الأول: الدولة والدستور
طبيعة الدولة

1-1 (1) جمهورية السودان دولة مستقلة ذات سيادة، وهي دولة ديمقراطية لا مركزية تتعدد فيها الثقافات واللغات وتعيش فيها العناصر والأعراق والأديان.

(2) تلتزم الدولة باحترام وترقية الكرامة الإنسانية، وتؤسس على العدالة والمساواة والارتقاء بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية وتتيح التعددية الحزبية

فما الغريب إذن في (مسيحية) الأخ د.نصيف منصور!!؟
فإلى صاحبنا الكاتب نقول لكاتبنا الفاضل:
تلك شكاة ظاهر عنك عارها
(شرح ديوان الهذليين: صنعة أبي سعيد السكري، ت: فراج، شاكر ط: الذخائر)

كان الظن بالكاتب ونظامه أن يقلقوا من جموع الأطباء الكبيرة التي تهاجر من السودان لدول الخليج أو لديار الفرنجة وما يسبب ذلك من هدر لمقدرات البلد، ويسهروا الليل والنهار لدراسة أسباب ذلك ويجتهدوا في علاجه إن أهمهم حقاً شأن البلد؟

وكم قائل لو كان حُبك صادقاً ** لـ(خرطوم) لم ترحل فكان جوابيا يُقيم الرجال الأغنياء بأرضهم ** وترمي النوى بالمعسرين المراميا

وما هجروا أوطانهم عن ملالة ** ولكن حذاراً من شمات الأعدايا (بتصرف من عبد الوهاب البغدادي رحمه الله)

ولكن كيف يتأتى ذلك من نظام ناصب العداء للأطباء من أول يوم ولا يزال؟ وأخذهم وحصرهم وقعد لهم كل مرصد!!؟ وسلب حقوقهم في ما سلب من الحقوق فحدثونا -معاشر الإسلاميين - عن الحقوق فإننا قد نسيناها!! وكيف لا تنسى الحقوق أمة لبثت في ظلمات الظلم أحقاباً، وعقبت في ظل يحومه أعقاباً؟ كيف يجد العدل والحق سبيلاً إلى نظام لا يُسأل عما يفعل، ومحكوم يُسأل عما لم يفعل؟

لا تطلبين من الم محبوب أولادا * ولا الشراب لتسقي منه ورادا
ومن يروم من الأردال مكرمة * كمن يؤتد في الأتبان أوتادا
(القاضي عبد الوهاب بن نصر البغدادي كما في (ترتيب المدارك) ج7/ص223، وتاريخ ابن عساكر (ج37/ص338)

بل كيف يجد الحق والعدل سبيلاً إلى نفوس زرعت فيها الإنقاذ.. أول ما زرعت بذرة احتقار الطبيب السوداني، ثم رببتها -أول ما ربت- على الاستعلاء على الطبيب السوداني، ثم علمتها-أول ما علمت- هزيمة الطبيب السوداني وتجريده من أسباب الحياة بكل وسيلة، وترويضه على الذل حتى يطمئن إليه، ويعتقد أنه خلق له، فإذا سلب ماله ومُنعت حقوقه عد سلامته من الضرب غنيمه، وإذا ضرب جسمه عد نجاته من ضرب العنق منحة كريمة، وإذا تأوه للألم النفسي أو البدني عد التأوه منه جريمة؟

إن الاحتقار هو الأساس الخُلقي الذي وضعت عليه الإنقاذ قواعدها، وبنت عليه قوانينها، وإن ملكة الاحتقار هي الغاية في العالم الإنقاذي الذي ينتهي إليه عالمها وحكمها ومشرعوها ومنفذوها، ولكنه بعد أن تراءى العيانان، عيان الفاعل وعيان القابل، لم يجد فينا-معاشر الأطباء-قابلية الاحتقار، أباهنا لنا عرق في الإباء أصيل، وإرث من الكفاح والنضال أثيل..

والكاتب -والحق يُقال- لم يكن نسيح وحده في جريرة غمز الأطباء والهزء بهم، بل جرى على جادة نظامه وزملائه من زبانية النظام ممن قعدت بهم مدارك الهمم ورفعة القريحة مما قسمه الله منحة بين عباده فكان حظ الفهم لهم منه أوكس نصيب، فلم يرضوا من الغنيمه بالإياب فعمدوا إلى الغمز واللمز تارة والتلفيق والسخرية تارة أخرى في إعلام ومنابر وصحف إساءة لمهنة الصحافة الشريفة التي دنسوا مَحياها كما قيل:

فحق لأهل العلم أن يتمثلوا * بببيتٍ قديمٍ شاع في كل مجلس

لقد هزلت حتى بدا من هزالها ** كلاها وحتى سامها كل مفلس
(أبو علي القالي صاحب الأمالي، وانظر: سمط اللآلي والبدائية
والنهاية)

وهذا الغناء من الصّحفيين مع الأسف بلا رقيب ولا رادع لكيح
أقلامهم الرخيصة وهم كثيرٌ بعددٍ رمل عالج ممن يتنفخ تيهًا
باسمها ويهز عطفه متثنياً بجلالها وهو عريٌّ عن أمانة القلم
ومؤهلاته إلا ليسة المتفضل..

لطيفة: في (التربيع والتدوير) لأبي عثمان عمرو بن بحر
الجاحظ ط: شارل بلات- في أحمد بن عبد الوهاب... وكان
أدعاه لأصناف العلم على قدر جهله بها، وتكلفه للإبانة
عنها على قدر غباوته عنها، وكان كثير الاعتراض، لهجًا
بالمراء، شديد الخلاف، كلفًا بالمجاذبة، متناهيًا في العُتود،
مؤثرًا للمغالبة، مع إضلال الحجّة، والجَهْل بموضع الشبهة
والخطرفة عند قصر الزاد، والعجز عند التوقف، والمحاكمة
مع الجهل بثمرة المراء، ومغية فساد القلوب، ونكد الخلاف،
وما في الخوض من اللغو الداعي إلى السهو، وما في المعادة
من الإثم الداعي إلى النار، وما في المجاذبة من النكد، وما في
التغالب من فقدان الصواب.

...وكان قليل السماع غمراً، وصحفيًا غفلاً، لا ينطق عن فُكر،
ويثق بأول خاطر، ولا يفصل بين اعتزام الغمير واستبصار
المُحق، يغد أسماء الكتب ولا يفهم معانيها، ويحسد العلماء من
غير أن يتعلّق منهم بسبب، وليس في يده من جميع الآداب إلا
الانتحال لاسم الأدب اهـ

وفي (الهوالم والشوامل) لأبي علي مسكويه ص/ 44-43، ط/
الذخائر، تحقيق: أحمد أمين، والسيد صقر:

من سوالات أبي حيان التوحيدي لشيخه أبي علي مسكويه:
ماسبب من يدعي العلم وهو يعلم أنه لا علم عنده؟ وما الذي
يحمّله على الدعوى، ويؤديه من المكابرة، ويحوّجه إلى السفه
والمهاترة؟

أنظر جوابه تجد السبب في تكاثر هذا القطيع من حملة الأقلام.
ونحن معاشر الأطباء-لا يمنعا عي ولا يصدنا حصر عن رد
عادية هؤلاء، ولعمري-وما عمري علي بهين- لتلك هؤلاء
أحزم وأكيس من إضاعة نفيس الوقت فيهم وأحرى لمنزلتهم
عند الناس..

وابن اللبون إذا ما لَز في قرنٍ **لم يستطع صولة البزل
القناعيس

جاء في أخبار بشار من (الأغاني): قول بشار بن برد: هجوت
جريراً فأعرض عني واستصغرنى، ولو أجابني لكنت أشعر
الناس.

وما أكثر ما يلج أبواب الشهرة من هؤلاء بداعي إثارة النقع
ولولوج المضايق بتقذيع الكرام وتجريحهم، ولكن لا بأس به
وحيله بالإساءة طالما كانت مطية الكتابة والشهرة!!

ولهذا نفقت عند الناس بضاعة صحفهم!! على حد المقولة:
إذا لم يكن لك في الخير اسمٌ فارفع لك في الشر علماً! وهو داءٌ
من أدواء النفس قديم كما في الفرق بين الفرق للإسفراييني
ص: 209

ذكر بعض أصحاب التواريخ أن الزعفراني- تنسب إليه فرقة
الزعفرانية فرقة من فرق النجارية على مذهب الجهم بن صفوان
وكان الزعفراني بالرئ- أراد أن يُشهر نفسه في الأفاق فاكترى
رجلا على أن يخرج إلى مكة يسبه ويلعنه في مواسم مكة، ليشتهر
ذكره عند حجيج الأفاق)

الميزان ج3/28 * وفي ترجمة الحسن بن أحمد بن عبد الله بن
البناء أبو علي المقرئ الحنبلي قوله: " ليت الخطيب ذكرني في
التاريخ ولو في الكذابين !!"

قلت: وإذا انضاف إلى ذلك الحسد لا تسل عن شرّة النفس بعد ذلك،
وليت شعري ما يجسدون من طيب أزرى الدهر بكلكاله عليه لا
يسد بماله لأهله خلة، ولا ينفع غلة وحاله من بؤس العيش ما يعني
عن الوصف؟ اللهم إلا حسد (شرف النفس) الحامل زبانية النظام
على البطش به والله در أبي محمد ابن حزم الأندلسي -برد الله
مضجعه- ما أشبه حاله بما نعني إذ يقول:

وأما جهننا فالحكّم في ذلك ما جرى به المثل السائر: أزهّد الناس
في عالم أهله. وقد قرأت في الإنجيل: أن عيسى عليه السلام قال:
لا يفقد النبي حرمته إلا في بلده. وقد تيقنا بما لقي النبي صلى الله
عليه وسلم من فريش، وهم أوفر أحلاماً، وأصح عقولاً، وأشدّهم
تثبناً مع ما خصوا به من سكانهم أفضل البقاع، وتقديسهم بالحرم
الجباه، حتى خصّ الله الأوس والخزرج بالفضيلة التي أبانهم بها
عن جميع الناس، ولا سيما أندلسنا فإنها خصت من حسد أهلها
العالم الظاهر فيهم، الماهر منهم واستقلالهم كثير ما يأتي به،
واستهجانهم ما يأتي من حسناته، وتتبعهم سقطاته وعثراته، وأكثر
ذلك مدة حياته بأضعاف ما في سائر البلدان، إن أجاد قالوا سارق
مغير، وإن انتحل قذع وإن توسط قالوا: غث بارد، وضعيف ساقط
وإن باكر الحيازة لقصب السبق، قالوا: متى كان هذا ومتى تعلم؟
وفي أي زمان قرأ ولأمة الهيل. وبعد ذلك إن ولجت به الأقدار
أحد طريقين أما شفوفاً دائماً يُعليه على نظرائه، أو سلوكاً في
غير السبيل التي عهدوها فهناك حمي على الباناس وصار غرضاً
للأقوال وهدفاً للمطالب، وعرضاً للتطرق إلى عرضيه، وربّما نحل
ما لم يقل، وطوق ما لم يتقلد، وألحق به ما لم يفه به، ولا اعتقد
قلبه، فإن لم يتعلّق بالسلطان يحظ لا يسلم من المتالف، ولا ينجومن
المخالف.... إلى آخر زفراته التي نقلها المقرئ في (نفح الطيب)
وانظر: رسائل ابن حزم: د. إحسان عباس، الترايب الإدارية
للحافظ الكتاني الفاسي)

فألى أخي الطبيب السوداني الحامل أمانة الطب بكل شرف
وأداء، الصابر على لأواء النظام اللنام بكل عز وإباء

إذا عطشتك أكف النمام ** كفتك القناعة شبعاً ورياً
فكن رجلاً رجله في الثرى ** وهمّة هامته في الثرى
علي بن أحمد بن الحسن كما في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي
ج4، ص 277)

وفقنا الله لمعالي الأمور، وجنبنا وإياك المزالق والشرور، وجمع
بيننا وبين أحبائنا في دار الحبور والسرور. والسلام

د. نصيف ورفاقه.. أشرف من أن تناههم سهام الإنتباهه المسمومه

دكتور مجدي اسحاق

شيوعيا ولم يكن عضوا في الجبهة الديمقراطية في حياته وهو قامة يفتخر أي حزب أن ينتمي لهم بما عرف عنه من تجرد ووعي ونقاء وحباً للوطن. و الجميع في داخل الوطن يعلم مواقفه القويه مع قضايا الأطباء وتطوير الخدمات الصحية..... وصموده وتفانيه من أجل قضايا المواطن في حقه في العلاج.

لا أدري لماذا ذكرت ديانتته؟

هل هي جزء من مسلسل الشقاق والتعنصر الذي تتبناه صحيفتهم.

هل تحاولون تسويق تجارتكم الخاسره لرسم الصراع كأنه بين المسيحيين والأسلام؟؟؟

أبدا فبضاعتكم مردودة عليكم

فشعبنا يعلم إنها معركة بين من أفسدوا وأثروا ونهبوا وقسموا

الوطن بإسم الدين وبين كل أبناء شعبنا الشرفاء بكل مشاربهم وأديانهم

فدكتور نصيف المسيحي لن تضيف ديانتته أو تقلل شيئا من مقامه لدينا فديانتته شأنه الخاص

فنحن مازلنا من أبناء هذا الوطن الجميل والشعب المتسامح الذي لن يتلوث بقبحكم.....لذا نرى دكتور

نصيف ورفاقه في قيادة النقابة..... جزء من تراب بلادنا الطاهر.....هم أشرف من

كل أدعياء الفضيله والتدين.....لا نحاكمهم بإديانهم بل بمواقفهم من قضايا هذا الوطن

.....وهذا ما يجعلنا نحني إحتراما وتقديرا

لدكتور نصيف ورفاقه.....

ولنبداً سويا بتنفيذ هذه الإدعاءات المسمومه..... ولن يحيك المكر سئ إلا بأهله

ولكم الود

الأعضاء.....

تستمر الإنتباهه في مشروعها المريض المشبع بالحق والفتن...

يطلقون سهامهم للنيل من شرفاء بلادي.....يختلقون الأكاذيب ينسجونها

ويزرعونها لتنمو فرقة ودمار

لا يهمهم من أمر شعبنا فلهم أجندتهم ومصالحهم التي لا تعرف قيم النزاهة والعفه

والإخلاص لقضايا الوطن والمواطن

واقع الخدمات الصحية المتدهور والفساد الضارب فيها وصراع المصالح التي شتت شرفاء

الأطباء لم يحرك فيهم ساكنا

قضايا المحاليل وفساد توطين العلاج وكل ملفات الفساد لم يهز فيهم شعره

ولكن غضبة مضريه تملكهم عند قراءتهم لبيان متوازن وحكيم من فرعية نقابة الأطباء

في بريطانيا.....ليصبونيران غضبهم..... على شرفاء بلادي

هيستريا سياسيه وفوبيا الحزب الشيوعي تحاصر عقولهم المتحجره فتفرز سيلا من

التهاثر والكذب الرخيص.

أول أكاذيبهم تزعم إن د.أحمد عباس هو نائب النقيب والرئيس الفعلي للنقابه وهي كذبه

لا ندري أي سذاجة من جهلها فالحقيقه التي يعلمها كل الأطباء إن د. أحمد عباس ليس عضوا

في مكتب النقابه.

وتستمر حملة إدعاءتهم لتهاجم كل مناهم المسمومه نقيب الفرعيه د.نصيف محاولة النيل

منه بوسمه بصورة السياسي الذي يستغل النقابه لتحقيق مقاصده ولكن خاب ظنهم

وأخطأت سهامهم المسمومه هدفها

فالجميع يعلم من هو دكتور نصيف؟ فهو معروف لكل من درس معه أو عمل معه بأنه ليس

صحيفة الإنتباهة والجراح العالمي علي نور الجليل!؟

إبراهيم الكرسي

كتب رئيس تحرير صحيفة الإنتباهة مؤخرا مقالا قصد من ورائه تشويه صورة بعض أنبل أبناء السودان، وأكثرهم وطنية وحب للوطن. هذا الوطن المنكوب بهذه الصحيفة، وأمثالها من الصحف الصفراء الناطقة بلسان الشيطان الأخرس. تلك الوطنية التي يزايدون عليها اليوم بعد أن نحروا الوطن من الوريد الى الوريد، ثم يسعون جاهدين لتحرير شهادة وفاته بإسم آخر غير الحركة الإسلامية التي تتحمل كل الأوزار و الخطايا والجرائم الكبرى التي ارتكبت فى حق الشعب الوطن تارة بإسم الدين الإسلامي الحنيف، وهو منهم براء، وتارة أخرى بإسم الحمية الوطنية، وهم أبعد ما يكونون عنها. أحد تلك الرموز الوطنية التي رمى رئيس تحرير تلك الصحيفة العنصرية الإساءة إليها هو الدكتور العالم على نور الجليل، ابن السودان البار. وعلى الرغم من قناعاتي التامة بأنه أقدر منى تماما فى الدفاع عن نفسه، إلا أنني آثرت نشر هذه الخواطر التي كتبتها فى حقه قبل ما يقارب الخمس سنوات، تضامنا مع شخصه الكريم من جهة، وليعرف هؤلاء الأبالسة أي نوع من الرجال يسعون للإساءة إليه، من جهة أخرى

"على الإنسان"

مهداه الى النطاس البار ، جراح القلب العالمى ، الدكتور على نور الجليل - مستر رحمن- الذى أجرى أول عملية قلب مفتوح بمستشفى (ويدينشو) بمدينة ما نشستر الكبرى قبل عقود مضت ، و الذى اختار المعاش الإختياري مؤخرا ليتفرغ لدراسة علم الموسيقى بجامعة مانشستر العريقة. و على الرغم من هذا النجاح المهني الباهر ، و ما يتطلبه من وقت وجهد ، إلا أن الدكتور على ظل دائما مهموما بنشئون الغلابة من أبناء و بنات شعبنا ، حاملا لها أينما حل ، لم يتزحزح عن هذا الموقف قيد أنملة ، على الرغم من تغير وتبدل السبل و الوسائل المفضية الى نصره هؤلاء الغلابة

شوف دكتور على الإنسان
المهموم بهم الزول حمل ما كان
شوف دكتور على الفنان
شايل لى هموم الناس
لا بيكل ولا ييمل
لا يومر يفول فنران
....

ناس بيشفو السودان
نلفاهم فى كل مكان
فى كل العلوم فاهات
و أطباء يعالجو للسفمان
....
ديلك كوه ود نور الجليل كيما
كان داير نشوف كوزول فى شكل انسان



مر نيفاشا لى نيجيريا
عاد ما خلو كل بكان
حنى الأهمى نلفش ريشو
فوق آلامنا زادنا هوان

....

يا عقلنا يا حكامنا
ما شفتو الوطن ينهان؟!
كيف عاد النفوس بنطيب
وهناك جسم الوطن سفمان؟!
كيف عاد الفصور بنضوى
وهناك بلاقى الوطن ضلمان؟!
كيف عاد الكروش مليانى
وبلاقى الشعب ماشى جعان؟!
كيف بالله كيف دلونا يا «إخوان»؟!

....

على الإنسان
يشوف الصورة فدامو
زولا كيف مريض هلطان
يشوف الصورة فدامو
يشوف طير الوطن نشفان
يشوف الصورة فدامو
الكل والجميع عطشان
بلد مليانى برى أنهارا
برى أمطارا بالجيران
ما يصدق يقول
يا أخوانا ده السودان؟!

....

على الإنسان
البيفدر السودان
و يسأل ريو ليل ونهار
يرفعو بالجمل يذخان
يكون من أجمل الأوطان
نورو يضوى للضهران
جناينو نشبع الجيعان
جناين المنفة والليمون و شدر البان

....

جناين ديمه مخضرة
طيرا يغرد الألبان
جمالا بيأسر الألباب
يوم نتمايل الأعصان
وكل من زارا فال والله هادى جنان

....

و يوم الجارة ما بنتدار يمين نيران
حد ما جاها جيش غازى صبح ودران
يوم الجاره وقفو شيوخا والجيران
يوم اللوح صبح مدفع
ويوم صبح العمار بنبان
يوم اتجير الغازى
شاف الناس جميع فرسان

....

على الإنسان
البرى حب الوطن ولهان
كان بيقول ويكر القول
ايش ما صار ومهما كان
ما معقول يعيش ويشوف
يوم فيهو الوطن ينهان

....

ما فايل يجينا زمر
يوم ينفسم السودان
يوم طشينا ودرانين
لا بنعرف انسى لا جان
ديك أمريكا برى ناهما
هناك ليبيا و كمان ايران
و فادتنا «النشامى» هناك
يدورو فى حوار طرشان



١٩٦٢

الاطباء من اليمين الى الشمال ابتداء من الخلف :

رتشارد حسن - حسن احمد منشد - اسادور اكنكيانج - طي نور الجليل - البائر محمد الامين
 خان حسن ابراهيم - محمد احمد عبدالله - ساسي خليفه - خان حوض الكيم - حسن خان نقدا لله
 الدرديري الجيلي - احمد محمود شناري - مر محمد حميد - كمال مكي الننا - حسن خان مر
 عبدالله عبدالرزاق - محمد عبدالحميد حاج عيسى - مر محمد بلبل - نهاد محمود خليفه - مصطفى الطاهر
 احمد سبر خليل - ابراهيم مصطفى الكاللي - السيد احمد حسن الضو - الدكتور خليل عبدالرحمن
 الشيخ يحيى ابو القاسم - نهيق ابراهيم مود - الدكتور احمد طي زكي - البروفسر النذير دنع الله
 الدكتور زكي مصطفى - البروفسر بلسر

ومهما اختلفت الأديان
 الكل ساعى للرحمن

على الإنسان

يعالج للخلق من جم

يوفف لى نزيف الدم
 يعالج لى فلوب الناس
 ويوم جاهو الوطن عيان
 دمومو السايلى بمر خيران
 لا فرى ويريد و لا شريان
 دمومو جرن من الاحزان
 فاليو وقف
 و أصبح كيف عليل نعبان
 ومو قادر يعالج الزول
 حنر ان كان
 فى علاج الفلوب دبان
 ومو فايل قبل ما يموت
 نفوم نسنشهد الاوطان
 ومو فايل قبل ما يموت
 يفوم يسنشهد السودان!!؟

ابراهيم الكرسنى
 السبت 2007/10/27

ويختلف بى يمينو الجد
 لو كان الوطن ده فلب
 كان أداهو كمر شريان
 كان ضخالو من دمومو
 يروى جناينو و الجيضان
 عشان نزه بسانينو
 عشان ننهامل الاغصان
 عشان ينلممو الجبان
 يساهرو الففرا و الجيران
 يرنلو ديمه فى الفران
 ويهو يحصنو الاوطان
 عشان ننهامل اطرافو
 و ما يجناج لى أمريكا أو ايران

على الإنسان

كان ينمنى مره يشوف
 وطر منقده الاوطان
 وفوق ارضو المعيشى امان
 وفوقا عديد من الأديان
 حاك مسلم... حاك مسيحي
 وحاك يعبد الاوطان

1964-Sudanese Physicians 1953

دبلوم	1953	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حسب الرسول سليمان رستم
دبلوم	1953	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عمر حسن امين
دبلوم	1954	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	جوستاف بولس رفعت
دبلوم	1954	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حسن عبد الله كشكش
دبلوم	1954	1	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	زين محمد حمد النيل
دبلوم	1954	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	صبحى يوسف الحكيم
دبلوم	1954	1	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عبد الله سعد
دبلوم	1954		السودان	مدرسة كتشنر الطبية	على خوجلى اسماعيل
دبلوم	1954	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عوض محمد احمد
دبلوم	1954	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	فتحي مصطفى الحكيم
دبلوم	1954	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	محمد احمد القباني
دبلوم	1954	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	مكرم جرجس
دبلوم	1954	12	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	يوسف عثمان ابراهيم
دبلوم	1954		السودان	مدرسة كتشنر الطبية	يوسف مهدى موسى
دبلوم	1955	1	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	احمد محمد الحسن
دبلوم	1955	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	اسحق اشخانس
بكالوريوس	1955	1	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عبد الحافظ ابو يوسف صالح
دبلوم	1955	5	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	كمال احمد خضر
بكالوريوس	1956	4	السودان	الخرطوم	احمد عبد العزيز يعقوب
دبلوم	1956	7	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	احمد محمود عباس
دبلوم	1956	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	السيد داود حسن
دبلوم	1956	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	الطاهر فضل محمود
دبلوم	1956	7	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	امين على نديم
دبلوم	1956	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حداد عمر كروم
دبلوم	1956	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حسن حاج على ابراهيم
دبلوم	1956	7	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حسن خلف الله محمد موسى
دبلوم	1956	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	على محمد فضل
دبلوم	1956	7	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	مصطفى محمد عبد الماجد
دبلوم	1956	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	نصر الدين احمد محمود
بكالوريوس	1957	3	السودان	الخرطوم	احمد خليفة ابو مدين
دبلوم	1957	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	الفاضل سعيد عبد اللطيف
دبلوم	1957	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حسن مبروك على
دبلوم	1957	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حسن محمد ابراهيم
دبلوم	1957	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حسن محمد حامد
دبلوم	1957		السودان	مدرسة كتشنر الطبية	زاكى الدين احمد حسين

دبلوم	1957	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	سعد احمد ابراهيم
بكالوريوس	1957		مصر	الاسكندرية	فلبس مرقص محروس
دبلوم	1957	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	محمد ابراهيم الامام
دبلوم	1957	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	محمد سالم عمران
دبلوم	1957	7	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	محمد يوسف العوض
دبلوم	1958	4	السودان	الخرطوم	ابو بكر حسن امين
دبلوم	1958	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	احمد ايوب القدال
بكالوريوس	1958	4	السودان	الخرطوم	احمد على الطيب
دبلوم	1958	3	السودان	الخرطوم	الجيلي كرار الطيب
دبلوم	1958	7	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	حافظ سالم عبيد
بكالوريوس	1958		السودان	الخرطوم	حسن شريف احمد
دبلوم	1958	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	سر الختم عمر ثابت
بكالوريوس	1958	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عبد الجليل محمد عوض الكريم
دبلوم	1958	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عبد الرحمن سالم
دبلوم	1958	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عبد الرحيم محمد احمد
بكالوريوس	1958	4	السودان	الخرطوم	عبد العزيز يوسف العوض
دبلوم	1958	8	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عبد الله يوسف الحسن
دبلوم	1958		السودان	مدرسة كتشنر الطبية	عثمان عبده محمد على
دبلوم	1958	4	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	مامون يوسف حامد
دبلوم	1958	3	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	محمد احمد حسن عبد الجليل
دبلوم	1958	7	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	محمد عثمان المعتصم
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	الجزولى دفع الله العاقب
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	حسن هارون سليمان
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	خالد محمد احمد الفيل
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	سيد الدرديري محمد احمد نقد
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	عبد الحميد محمد لطفى
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	عبد الرحمن محمد اللدر
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	عبد السلام صالح محمد عيسى
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	عبد العظيم الحسن
بكالوريوس	1959	4	السودان	الخرطوم	عبد الله هداية الله
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	عثمان عبد الكريم عبد الله
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	كمال زكى مصطفى
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	مامون احمد
بكالوريوس	1959	3	السودان	الخرطوم	محمد عبد الوهاب عبد الله سنادة
بكالوريوس	1959		السودان	الخرطوم	محمد كمال محمد مدنى

هاشم حسن عروة	الخرطوم	السودان		1959	بكالوريوس
ادلا الياس شاشاتى	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
الدرديرى الجيلى صلاح	الخرطوم	السودان	4	1960	بكالوريوس
الرشيد الامين عبد الله	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
الصادق محمد عبد الوهاب	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
حافظ الشاذلى عثمان	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
حسن احمد كاشف	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
حسن سيد احمد حسن	الخرطوم	السودان		1960	بكالوريوس
شيخ ادريس عبد الرحيم	الخرطوم	السودان	4	1960	بكالوريوس
عبد القادر ساتى عثمان	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
عبد الله سليمان العوض	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
عبد الله محمد خوجلى	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
على احمد ادريس	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
على كمبال عثمان	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
عمر امام	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
عوض عمر	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
عيسى ابوبكر محمد	الخرطوم	السودان		1960	بكالوريوس
لؤى احمد العتبانى	الخرطوم	السودان	4	1960	بكالوريوس
محمد المنفوشى عبد العال	الخرطوم	السودان	7	1960	بكالوريوس
مصطفى خوجلى محمد الحسن	الخرطوم	السودان	3	1960	بكالوريوس
موسى عبد الله حامد	الخرطوم	السودان		1960	بكالوريوس
ابراهيم عوض الله مدنى	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
ابو القاسم سعد	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
احمد حسن احمد	الخرطوم	السودان		1961	بكالوريوس
الشيخ محجوب جعفر	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
الهادى محمد عباس	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
بشير حمد	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
بشير محمد عثمان ارباب	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
تادرس سمعان تادرس	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
صلاح ابوبكر صديق	الخرطوم	السودان		1961	بكالوريوس
عاصم زكى مصطفى	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
عبد الرحمن التوم زياد	الخرطوم	السودان	2	1961	بكالوريوس
عبد الرحمن حسب الرسول	الخرطوم	السودان	2	1961	بكالوريوس
عبد الرحمن عبد السلام	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
عبد الرحمن محمد موسى	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
عبد الله الحاج موسى محمد	الخرطوم	السودان	4	1961	بكالوريوس
عبد المجيد احمد ابراهيم	الخرطوم	السودان	2	1961	بكالوريوس
عثمان محمود حسنين	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس

مأمون محمد حسين	الخرطوم	السودان	7	1961	بكالوريوس
محمد عوض الله صالح	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
محمد يوسف سكر	الخرطوم	السودان	4	1961	بكالوريوس
محمود بابكر زروق	الخرطوم	السودان		1961	بكالوريوس
يوسف بابكر يوسف	الخرطوم	السودان	3	1961	بكالوريوس
احمد عبد الرحيم سعيد	الخرطوم	السودان	3	1962	بكالوريوس
الصادق الامين الحاج	الخرطوم	السودان		1962	بكالوريوس
بابكر الخليفة محمد	الخرطوم	السودان	3	1962	بكالوريوس
خليل ابراهيم بادي	الخرطوم	السودان		1962	بكالوريوس
عبد العزيز محمد الطيب	الخرطوم	السودان	4	1962	بكالوريوس
عوض عبد الغفار سعيد	الخرطوم	السودان	4	1962	بكالوريوس
فاروق سليمان	الخرطوم	السودان	3	1962	بكالوريوس
محمد حسن الطيب	الخرطوم	السودان	3	1962	بكالوريوس
محمد عبد العال حمور	الخرطوم	السودان	3	1962	بكالوريوس
مصطفى كامل صالح	الخرطوم	السودان		1962	بكالوريوس
معتصم ابوبكر مصطفى	الخرطوم	السودان	4	1962	بكالوريوس
معتصم احمد السيد	الخرطوم	السودان	3	1962	بكالوريوس
يوسف محمد الصادق	الخرطوم	السودان	3	1962	بكالوريوس
احمد سمير خليل احمد	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
احمد محمود الشناوى	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
اسادورا المكيجان	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
الباقر محمد الامين	الخرطوم	السودان	4	1963	بكالوريوس
جعفر العوض احمد	الخرطوم	السودان	8	1963	بكالوريوس
حسن احمد منشد	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
حسن عثمان عمر موسى	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
حسن عثمان نقد الله	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
ريتشارد حسن كلام ساكت	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
سعد سعيد فرح	الخرطوم	السودان		1963	بكالوريوس
سعد سمعان تادرس	الخرطوم	السودان	8	1963	بكالوريوس
عبد الرازق عبد الرحمن الفكى	الخرطوم	السودان		1963	بكالوريوس
عبد الله عبد الرازق مصطفى	الخرطوم	السودان	4	1963	بكالوريوس
عثمان احمد الزبير	الخرطوم	السودان	7	1963	بكالوريوس
عثمان عوض الكريم عمر	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
على نور الجليل عبد الرحمن فرغلى	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
عمر محمد بليل	الخرطوم	السودان		1963	بكالوريوس
عمر محمد سعيد	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس
فريد محمود خليفة	الخرطوم	السودان	3	1963	بكالوريوس

بكالوريوس	1963	3	السودان	الخرطوم	كمال مكى المنا
بكالوريوس	1963	4	السودان	الخرطوم	محمد احمد عبد الله
بكالوريوس	1963	3	السودان	الخرطوم	محمد سامى خليفة
بكالوريوس	1963	3	السودان	الخرطوم	محمد عبد المحمود عربى
بكالوريوس	1963	8	السودان	الخرطوم	محي الدين احمد الفكى
بكالوريوس	1963	3	السودان	الخرطوم	مصطفى الطاهر يوسف
بكالوريوس	1964	8	السودان	الخرطوم	احمد ابراهيم حسن شمو
بكالوريوس	1964	3	السودان	الخرطوم	احمد طه عبد القادر
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	الحاج محمد مالك
بكالوريوس	1964	3	السودان	الخرطوم	النور عبد الله على
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	بشير ابراهيم مختار
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	جون اندريا اياى
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	خالد سيف الدين احمد جمعة
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	سمير الكنانى محمد الحسين
بكالوريوس	1964	11	السودان	الخرطوم	سميرة حسين منديل
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	سيده بشارة
دبلوم	1964	1	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	طاهر عبد الرحمن محمود
بكالوريوس	1964		السودان	الخرطوم	عبد المنعم محمد نور خليل
بكالوريوس	1964	3	السودان	الخرطوم	عثمان بشير عبد الله
بكالوريوس	1964		السودان	الخرطوم	عثمان حسن ابراهيم
بكالوريوس	1964	3	السودان	الخرطوم	على اسماعيل عووضة البيلى
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	على الشيخ العوض
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	على مصطفى بلال
بكالوريوس	1964	3	السودان	الخرطوم	عمر الحاج سليمان
بكالوريوس	1964	3	السودان	الخرطوم	كمال الدين محمد الحسن المنير
بكالوريوس	1964		السودان	الخرطوم	متولى عبد المجيد حسين
دبلوم	1964	1	السودان	مدرسة كتشنر الطبية	محمد الحسن ابوبكر
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	محمد الزين محمد
بكالوريوس	1964		السودان	الخرطوم	محمد عبد الله الدابى
بكالوريوس	1964	3	السودان	الخرطوم	محمد عثمان كرار
بكالوريوس	1964		السودان	الخرطوم	محمد على البدوى المبارك
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	مكى على الازهرى
بكالوريوس	1964	4	السودان	الخرطوم	يسن عبد العظيم قناوى
بكالوريوس	1964		السودان	الخرطوم	يسن يوسف ابو تركى



أشجان قديهة

زاهر عثمان الطاهر

كانَ المساءُ خريفياً باهتاً
وكانتِ السماءُ تمطرُ شجناً بقلبي فُتْهَكْنِي
وكنْتُ وحيداً أتسكعُ في طرقاتِ المدينةِ
أسيانَ أتسولُ الحُبَّ،
وَأشْتَهِي طعمَ السكينةِ
كانتِ الرِّيحُ تصفرُ لحناً حزينا
والحدائقُ تفوحُ بالتواطؤِ،
وتبذلُ نفسها للعابرين
تحاصرني وجوهُ الشامتين الصّامتين،
والخائنين الساقطين،
والمُحِبِّين السَّفَلَةَ
تغلقُ المدينةُ دوني أبوابها
تطلقُ صوبي كلابها
فأمضى شاهراً حزني
أتقيأُ خيبتِي
أتعثرُ بمشيتِي
ألوحُ بقبضتي
ألعنُ المساءَ
وأُعلنُ ثورتِي



أطباء في وطن غير جاذب



دكتور احمد الابوابي

فأصبح المخدمين ، تحت رحمة أمزجة البعض من الإداريين ، و رغباتهم ، فغابت ملامح ، مفاهيم الحق ، و سادت روح الهبات ، و العطايا ، و في كل الأحوال ، يتم صرف الحقوق ، بطريقة غاية في الإذلال ، و المهانة.. و في المقابل ، فالحال في القطاع الخاص أدهى ، و أمر ، و هو واقع من الإستغلال للطبيب كبقرة لإدرار الربح ، بكل سبيل ، و هو ما يتم في الكثير من الأحيان على حساب أخلاق المهنة .. لهذا ، و لغيره فالأطباء اليوم ، يعيشون إما في حالة هجرة ، أو تحديث النفس بالهجرة .. و لقد أعجبتني عبارة بليغة قالها الاخ العزيز د.أسامة أرو ، و كنا حينها نتحدث لندوة دعينا لها من قبل جمعية حماية المسهك .. تلك الندوة التي كانت تتحدث عن حقوق الطبيب.. قال أسامة مدخلاً ، بعد حديث افتتاحي للندوة ، من قبل الدكتورة الفاضلة درية الرئيس ، وشخصي، أنه إذا كان شهر يناير سيشهد حدثاً هاماً هو انفصال الجنوب ، فأن شهر يونيو 2010 ، قد شهد بالفعل ، انفصال فئة الأطباء من هذا الوطن الواحد.. و لقد صدق .. أنا من خلال احتكاكي بقبيلة الاطباء، و المجهودات الكبيرة التي شاركتم إياها من أجل التعبير، عن قضايانا ، و مشاكلنا ، و التوصيف لها عبر طاولات الحوار ، مع (المسئولين ؟) ، ثم النضال من أجل الضغط على الحكومة لتعطي هذه القضايا العناية، و الإهتمام، و الاعتراف بحدتها ، و إلحاحها ، أرى أن هناك نقلة وجدانية عظيمة (سالبة طبعاً) حصلت ما بين يوم يناير 2010 ، و يونيو من نفس العام ، أي بين تاريخ

في مقال سابق كتبته ، بعنوان (جاذبية الوحدة ، و جاذبية الوطن) ، قلت عن شعار الوحدة الجاذبة : (وما لا يسىغ لي في تعبير الوحدة الجاذبة ، هو أنه تعبير(انفصالي)، من الأساس .. ذلك بأنه يكرس لنوع من الانفصال الوجداني، و الفكري، لدى المواطن المنتمي لجغرافية ، بعينها ، هي الجنوب ، عن سائر المواطنين المنتمين للوطن الواحد ، المسمى السودان.. فلكانه يقوم على فرضية ، مؤداها أن الشروط اللازمة ليشعر مواطن جنوبي ، بالانتماء، لهذا البلد، بحيث، يمكنه على سبيل المثال، أن يردد نشيده الوطني من أعماق أعماقه ، هي شروط مختلفة، عن تلك الخاصة، بذلك المواطن المنتمي لغرب دارفور، مثلاً . أو أن ما يلزم لولاية كجنوب كردفان أن تحقق علاقتها المتوازنة مع (المركز)، تلك التي تجمع بين استقلالها، و اتحادها معه في أن، يختلف عن ذلك المطلوب، لولاية بحر الغزال، على سبيل المثال.) ، و ختمته مسألاً : (السؤال الذي يجب أن يساله كل منا لنفسه، الآن .. حكاما، و محكومين .. هو : هل هذا الوطن جاذب..؟؟

و هنا اود أن اقدم إجابة عن فئة لدي بها من المعرفة ما يكفي ، لأعبر عنها ..ألا وهي فئة الأطباء ... هذه الفئة التي شهدت الشهور الفائتة هجرة المئات منها ، و منهم من ينتظر .. بل جلهم ينتظر ، بما فقدوا من الأمل في إمكانية إصلاح الواقع المحيط بهم .. فقد صار الأطباء مرزوقين بقطاع عام تديره وزارة عاجزة ، و منقسمة على ذاتها ، تسيطر عليها الضغائن ، و المؤامرات ،

ردود الفعل الممكنة للتعبير عن رفضنا واعتراضنا على نكوص وزارة الصحة ، و اتحاد العمال عن تنفيذ التزاماتهما تجاه الأطباء القاضية بزيادة رواتب الأطباء من كل الفئات بنسبة 75 بالمائة .. تلك النسبة التي لم يتحقق منها النصف لبعض الفئات كنواب الحتصاصيين ، وكان نصيب الاطباء العموميين ، و الاختصاصيين صفرًا كبيراً.. هذا رغم أن النسبة المذكورة منصوص عليها صراحة في اتفاق رفع الإضراب الأول في مارس 2010 .. و الحق ان جهاز الأمن قد ارتكب بقرار اعتقال قيادة لجنة الأطباء ، خطأ فادحاً، سيماً ، وأن الاعتقال كان عقب ساعة من قرار رئيس الجمهورية الذي نص على زيادات في رواتب الأطباء، تلك الزيادة التي و إن كانت دون مستوى طموح اللجنة ، و الأطباء ، إلا أنه بصورها من رئيس الجمهورية تضع اللجنة ، و القاعدة معاً في وضع جديد ، كان الأجدى هو إعطاءهم فرصة لتأمله ، و التقرير حوله ، إذ أن صدور القرار من رئيس الجمهورية ، و عبر الاجهزة الإعلامية ، كان في تقديريري سيباعد بينهم ، و بين اتخاذ قرار الإضراب مرة أخرى ، لأن الإضراب في هذه الحالة سيفهم باعتباره تحدياً مباشراً للرئيس ، ثم أنه لن يكون من المنتظر حدوث استجابة قريبة للإضراب -بعد صدور القرار- باعتبار أنه ستكون تلك الإستجابة نوعاً من التراجع من سيادته عن قراره حديث العهد، بصورة توحى ب(لي الدراع).. هذا هو الوضع الجديد الذي أتصور أنه كان سيجد الاعتبار عند أي نقابي حصيف ، يبتغي تحقيق الحقوق ، لا مناكفة السلطة ، من أجل المناكفة.. و لكن صدقوا أو لا تصدقوا فإنني - و أنا رئيس لجنة الأطباء - قد سمعت عن القرار ، و أنا في قبضة جهاز الأمن ، أتقلب بين الصفة ، و اللكمة ... لذا واقع الأمر هو أن جهاز الأمن باعتقاله لقيادة اللجنة، بتلك الصورة غير المبررة، أعطى للأطباء دافعاً جديداً للإضراب، بل دفعهم إليه ، دفعا.. هذا كما أن الشرطة قد زادت طين السخط بلة ، فكان ما كان من إضراب هز أركان البلاد ، و قضية أثارت الرأي العام المحلي، و العالمي... و لكن الواضح هو أن هناك شخص، (أو جهة) ما قدم (أو قدمت) ، نظرية جديدة للسلطة، للتعامل مع الأطباء، و هي معالجة الأزمة ، بأزمة ...

تسليم مذكرتنا لرئيس الجمهورية ، تلك التي كان الكل يؤمل في أن يتم بفضلها ، و استجابة لها مساراً مبشراً من التغيير ، و الإصلاح في كل أحوال الأطباء ، إبتداءً من التدريب ، مروراً ببيئة العمل ، و العلاج المجاني ، و انتهاءً بتحسين الرواتب ، و الحقوق المالية ، أي باختصار ما عنونا به تلك المذكرة ، ألا و هو تحسين شروط خدمة الأطباء ... و لكن الأطباء، رغم المجهودات الضخمة التي بذلوا، لم يجدوا من السلطة غير التنكيل ، و التجاهل ، و التطفيف... و لعل الجميع كانوا متابعين لتلك الأحداث التي رافقت إضراب الأطباء الأخير، و ما صاحبها من التعدي، على الأطباء و الطبيبات بالسياسات ، و الهراوات من قبل الشرطة ، بتلك الصورة الدامية ، و المهينة ، التي لم تجد من يبررها ، بل سعى المتحدث باسم وزارة الصحة - في مناظرة في قناة الجزيرة كان طرفها الآخر هو الدكتور نصيف ممثل نقابة الأطباء السودانيين ببريطانيا - لينكر أن هؤلاء المعتدى عليهم أطباء ، مستعينا على ذلك بأنه ما من علامة (يقصد في زهم) ، تدل على ذلك . و لعمرى إن هذال يدل على الغرض ، و قلة الذكاء الفطري ، كما يدل على انعدام المصداقية.. فإن القاضي، و الداني يعلم أن الصور التي تم عرضها تخص الاطباء ، و هم خارجين من مجلس التخصصات الطبية ، بعد أن تعهد الضابط المسئول بعدم التعرض لهم بسوء.. ثم أن قلة الذكاء تتمثل في أن الحجة التي ساقها الدكتور حسن عبد العزيز تفيد بأن هذا العمل مقبول، لو أنه تم في حق فئة أخرى غير الأطباء .. و هذا ما لا يسيغ إلا لشخص انعدمت عنده ملكات الإحساس بالآخر ، و غطى الغرض على عينيه ، و امتشق سيق الدفاع عن السلطان ، حقاً كان الدفاع أم باطلاً ، ولو كان الدفاع ضد أبنائه ، و بناته من زملاء المهنة..

كان ذلك التجمع الذي اعترضته الشرطة لعدد كبير من الاطباء، من كل الفئات ، و هم يجتمعون في مجلس التخصصات الطبية للتفاكر حول الخطة المطلوبة لمناصرة الزملاء المعتقلين ، من لجنة إضراب أطباء السودان، و الذين هما د. الهادي بخيت ، و شخصي.. كان الأطباء في غاية السخط لأن الإعتقال تم مستبقاً لجمعية عمومية دعت لها لجنة إضراب أطباء السودان ، كانت ستبحث في

تقسيم السودان الي شمال و جنوب

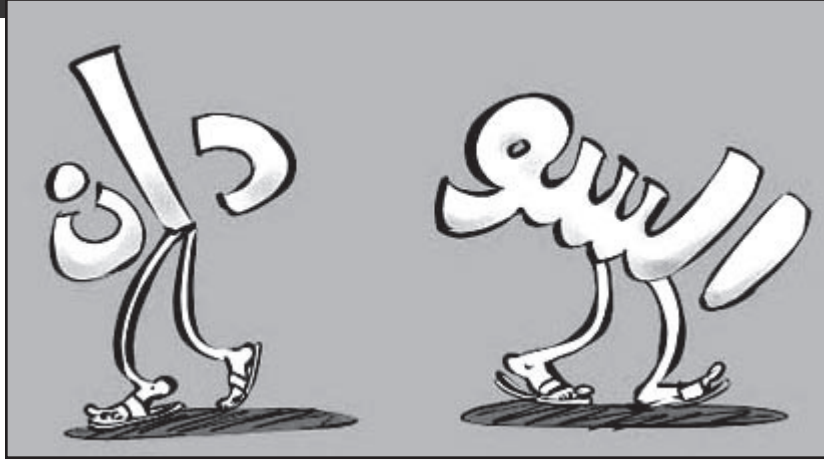


بعد تقسيم السودان الي شمال و جنوب العام الماضي اصبح اسم الجنوب ، جنوب السودان والشمال (جمهورية السودان) ما هو مدلول هذه التسمية؟! مدلولها يمكن ادراكه من تسمية البشير الحركة الشعبية بالحرشة الشعبية!! اي ان جنوب الوطن الذي مارس عليه البشير وكل المهوسين حربا جهادية (مقدسة) ادت الي فصل جزء عزيز من الوطن ، ثم استمرارهم بعد تقسيم السودان في تسمية الشمال بجمهورية السودان و كأن الجنوب لا يعني شيئا ولم يكن موجودا اصلا ..

المانيا ، امريكا اعترافا بان جنوب السودان هو جزء عزيز من الوطن وليتمكن الوطن من استعادة و حدته حين تتغير هذه الحكومة الزائلة .. واعترافا بحق الجنوب في الانفصال دون فقدان هويته كجزء من وطن نعتز به .

ان استعادة كرامة وحدة الوطن والمواطن هي بابعاد هذا النظام من الحكم واتخاذ القرار و محاكمته علي الجرائم الثابتة في حق الوطن و المواطن و العمل علي اعادة توحيد السودان .. و هي مسئولية الجميع بكل قطاعاتهم ، ليعود السودان موحدا و عزيزا ...

ما هذه العنصرية البغيضة باسم الدين والعروبة! ، من مجموعات لا تحترم الدين و تزايد قريش علي العروبة ، هل يمكن ان يكون الوزير عربيا!! هؤلاء و سواالفهم قد ادخلوا السودان في حرب استمرت اكثر من 60 عاما ، و بعد ان قسموا الوطن ، انكروا ان بعضه جزء من الوطن ، لا اعتذار ، لا ندامة و لا « خجلة » و استمروا في الحرب عليه بكل الوسائل ! لو استطاع الحكام الحاليين التواضع ، لا اعترفوا بأنهم مسئولين عما حدث ، واعتذروا للجنوبيين عن كل جرائمهم باسم الدين و لأعيدت تسمية السودان بشمال السودان وجنوب السودان ، كما حدث في كل انحاء العالم : مثل كوريا ،



السودان يقف علي مفترق طرق ..

من اين و كيف نبدأ المرحلة المقبلة في رحلة الخلاص .. علينا ان نبدأ بالاعتراف بأن ليس لدينا ارثا ديمقراطيا نعتمد عليه ، لان احزابنا اما طائفة او عقائدية و تجربتها لم تكن مثالا يحتذي به او نود تكرار تجربته التي اوصلت الوطن الي هذا الطريق المسدود .. السودان يقف علي مفترق طرق : نظام عاجز ، و صل الي نهايته الطبيعية ، و معارضة اعجز من النظام و هي اما طائفية او عقائدية و لكن ليس لدينا احزابا ديموقراطية حقيقية .. و لم تكن لنا تجربة ديموقراطية ناجحة منذ الاستقلال يمكن ان نلجأ اليها او نستعير منها خطوات المستقبل .. احزابنا الطائفية اوصلت البلد الي حالة الشلل التي نراها .. كل الاحزاب التقليدية لا تستطيع تكوين جملة واحدة مفيدة .. و الاتفاق علي ميثاق وطني يوحد الوطن علي اثارث المواطنة و الحقوق المتساوية و حزب جبهة الميثاق الذي صار الجبهة القومية الاسلامية التي صارت المؤتمر الوطني الاسلامي كلها نتائج لبدائيات خاطئة قامت علي احتكار و مصادرة الدين و الحريات .. و الان وفي عصر شباب الانترنت الواعي اصبحت لا تستطيع ان تحكم كما كان قبله ، لان الاجيال الحديثة تدرك ما يحدث باسمها ، ولا تقبله . و الانترنت هو كابوس الدكتاتوريات كما يقال ..

كيف ننقذ السودان ..

لكي ننقذ السودان من النفق المظلم الذي ادخله فيه نظام الانقاذ الفاسد ، بمساعدة الاحزاب شبه الديمقراطية ، فلابد من الاتفاق علي بداية جديدة ، ووقفه صادقة مع النفس ، و تضحية و نكران ذات و شفافية ، تحتاج الي المرحلة وثيقة عهد وطني و دستور جديد يتسع للجميع .. يعترف بالتنوع و الاخر . و من منطلق المساواة في الحقوق و الواجبات لكي ، نبدأ مرحلة الديمقراطية الحقة .. و نحن نحتاج لبداية جديدة ليبقي السودان علي خارطة الكون . لأن حكومة الاخوان المسلمين الحالية لا تملك حلا لاجراج السودان من النفق المظلم . اجراج الوطن من محنة التي ادخله فيه الاسلاميون و من رافقهم من قصيري النظر و هواة الحكم و السلطة دون ادني مؤهل لذلك .. انقاذ السودان من هذه الحكومة الفاسدة الجاهلة هو واجب جميع السودانيين في شمال و جنوب السودان ، و ايقاف الحرب التي بدأت مع الاستقلال و استمرت اكثر من 60 عاما ، هذه الحرب العنصرية التي اوصلت السودان الي حالة من التشظي و فقدان الهوية حيث كاد ان يختفي من خارطة العالم و لم يجد غير المثل الصومالي نموذجا يحتذيه .. هذه « اغشم » حكومة في تاريخ السودان القديم و الحديث و اخطر حكومة علي الوطن و لا تدرك الي اين تسير .. و يبقي انقاذ الوطن من هذا النظام الاثم واجب و مسئولية الجميع لبناء السودان الجديد الذي نحلم به ..

د. النعيم الزين

طبيب بالمملكة المتحدة

20 مايو 2011

موضوع الغلاف : أنقذوا مستشفى الخرطوم ومستشفى العيون



بيع مستشفى العيون خطأ تاريخي

بقلم : إحمد حسن محمد صالح: الرأي العام

عندما دخلت مستشفى العيون قبالة كورنيش النيل الأزرق صباح الأحد الماضي، واجهتني لافتات نصبت في حديقة المستشفى كتبت عليها شعارات تنادي بمقاومة عملية بيع المستشفى العريق:

لا لبيع عقارات الشعب

لا للاستثمار في صحة المواطنين

لا تبيعوا تاريخ العيون الناصع

البيع يزيد معاناة المواطنين

ولا لتشريد العاملين

وفي البرندات جلس مئات المرضى ومرافقيهم على المقعد، بينما وقف آخرون ينتظرون العلاج ..

تأ قال لي كبير المساعدين، الطبيب المتقاعد من مستشفى العيون سيد محمد علي انه عاصر هذا المستشفى المؤسس قبل أكثر من نصف قرن عندما كان مرضى العيون يتوافدون من كل انحاء السودان..

هذه طبعاً معلومة بديهية ولكن سعيداً ادهشني عندما اضاف (منذ ان يدخل المريض حوش مستشفى العيون وحتى خروجه من غرفة العلاج ما كان يدفع ولا قرش واحد) .. حتى العمليات كانت تجرى بلا مقابل..

وصدق يا استاذ كانت إدارة المستشفى تتكفل بترحيل المرضى بعد العلاج إلى مناطقهم الاقليمية... مدن وقرى السودان.. تقطع ليهم تذاكر السكة الحديد للعودة إلى أهاليهم) ..

وعندما رأى سعيد دهشتي قال «عارفك ما مصدقني..

اطباء واختصاصيون يرفضون بيع المستشفى وتقسيم مستشفى الخرطوم

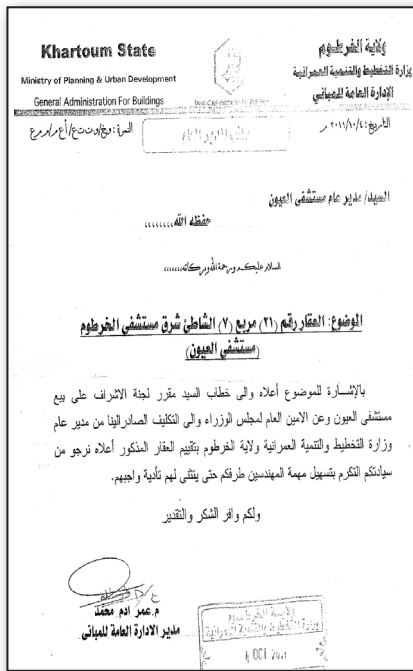
اعترفت وزارة الصحة بمعاناة الاطباء والاختصاصيين. وقال الاستاذ المعز حسن بخيت الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة بولاية الخرطوم في حديثه خلال المؤتمر الصحفي للاطباء والاختصاصيين بالخرطوم امس قال ان الوزارة غير راضية عن اوضاع الاطباء وتريد العمل لارجاع حقوق الاطباء. نافيا علاقة الوزارة عن أي شئ قبل الاول من يناير من العام الماضي.

وفيما أكد المعز ان قرار بيع مستشفى العيون قد صدر قبل (7) سنوات الا ان الصحة الاتحادية تماطلت في الانفاذ قال البروفيسور دفع الله احمد دفع الله اختصاصي العيون ان مستشفى العيون في موقع استراتيجي وله تاريخه لانه الاول في افريقيا والوطن العربي معلنا رفض الاطباء لقرار بيع المستشفى كاشفا عن تجاهل السلطات

الحكومية للمقترحات التي قدمها الاطباء. ووجه البروفيسور دفع الله نداء وتحذيرا لكل من يريد شراء مستشفى العيون مؤكدا رفض الاطباء والشعب السوداني لقرار الحكومة. مبينا ان أي طبيب يدعو لبيع المستشفى تدفعه رغبة القطاع الخاص. مشيرا لاهمية الحفاظ على مؤسسات القطاع العام. موضحا ان التقرير الاستراتيجي لحكومة السودان يوضح ان نسبة الصحة والتعليم (4%). وقال د. ابوبكر بشير اخصائي باطنية ان الهجوم على المستشفيات ومواقعها الاستراتيجية خطأ. داعيا الشعب والاطباء للحفاظ على الحقوق. مبينا ان (57%) من المراكز الصحية بالبلاد لا تعمل وان (33%) تحتاج لاعادة تأهيل وبناء و(8%) مخصصة لنقل الدم فقط. مضيفا ان (40%) من وفيات الامهات جنوب الخرطوم سببها بعد المسافة.

وقال دكتور محمد عبد الرزاق كبير الجراحين بمستشفى الخرطوم ان غياب الرأي العام ادى الى الانفصال وان الواجب يقتضي من الرأي العام التحرك. ووصفت د. حياة الحاج من اللجنة التمهيدية للاختصاصيين الميزانية المخصصة للصحة بالضعيفة وانتقدت قرار ايلولة المستشفيات.

وكشفت د. نهلة عثمان من لجنة الاطباء عن تدهور الوضع الصحي و اشارت الى ارتفاع حالات وفاة الاطفال خلال ابريل. واتهم الاطباء والاختصاصيون لجنة تابعة للمؤتمر الوطني بالتأثير على مجريات قطاع الصحة بالبلاد.



لجنة بيع مستشفى العيون تعتزم تقديم طعن لوقف إجراء البيع

الخرطوم: عواطف عبد القادر
 ناشدت لجنة الأطباء رئاسة الجمهورية بالتدخل العاجل لوقف بيع المؤسسات الصحية وعلى رأسها مستشفى العيون المرجعي ومنع تشريد المرضى والعاملين. وكشفت اللجنة التي تعتزم رفع مذكرة إلى رئيس الجمهورية خلال الأيام المقبلة بضرورة تحسين بيئة العمل بالمستشفيات وكشفت على لسان عضوة اللجنة د. حياة الحاج ود. عبید بشير خلال الحشد الاحتجاجي للأطباء والعاملين والمرضى بمستشفى العيون أمس عن الشروع في بحث السبل القانونية اللازمة لمنع بيع المستشفى والحفاظ عليه والمطالبة بتطويره وتحديثه بدلاً عن بيعه، وقالوا إن المرضى يحتاجون إلى توفير الخدمة والتوسع فيها بإنشاء مستشفيات أخرى جديدة ولا يحتاجون إلى مواقع سياحية. وأكدت اللجنة اعترافها بتقديم طعن إداري لوقف بيع المستشفى.
 من جهتها أصدرت الهيئة النقابية للعاملين بمستشفى العيون بياناً دعت فيه رئاسة الجمهورية بحسم قضية بيع المستشفى باعتبارها أكبر المستشفيات التي تهتم بالتدريب للعاملين باعتبارهم رأس المال الحقيقي.
 وأعلنت رفضها للبرج المقترح للمستشفى بالعمارات شارع «61» بسبب مساحته وتقسيمه.

كثيرون غيرك شككوا في هذه الرواية»..
 على كل حال ومهما يكن فإن بيع هذا المستشفى (خطأ تاريخي لا بد من التصدي له بكل حزم) كما صرح للصحافة يوم السبت كبير الجراحين بمستشفى الخرطوم محمد عبد الرازق..

تد. عبد الرازق استنكر قرار ولاية الخرطوم بأيلولة المستشفى «مساحته أكثر من 20» ألف متر مربع» للقطاع الخاص «ويتحول من منفذ يقدم خدماته لآلاف المواطنين إلى واجهة سياحية».. وانتقد كبير الجراحين في حديثه والى الخرطوم الذي دعا لتنفيذ المخطط الهيكلي وقال إن «حكومة الولاية تنظر للمرافق الصحية والتعليمية ولعابها يسيل بسبب عائداتها المالية الضخمة وتفكيكها توطئة لبيعها كواجهات نيلية تدر المليارات»..

تد وتوقع د. عبد الرازق ان تمهد عملية بيع مستشفى العيون «لتنفيذ سلسلة من عمليات التفكيك التي إبتدعتها الحكومة في الآونة الأخيرة».. لتغطية فشلها الذريع في تقديم خدمات الصحة والتعليم لمواطنيها»..

تد عندما اكتمل نصاب الاجتماع الاحتجاجي في حديقة المستشفى حوالي العاشرة صباحا خاطب التجمع نفر من قادة الاحتجاج اولهم اختصاصية العيون د. عفاف سر الختم عضو اللجنة المناهضة للبيع ..

وقرأت رسالة مفتوحة إلى رئيس الجمهورية ونوابه وإلى والي الخرطوم تطالب فيها بالتوقف الفوري لعملية البيع .. تعالت الهتافات المؤيدة لحديث د. عفاف ولكنها قالت واحدة من الحضور هامة في اذني «يا استاذ سمعت قبل أيام ان الحكومة خلاص باعت المستشفى» ..

وحتى إذا تمت الصفقة مع القطاع الخاص ووصلت مرحلة دفع المقدم، على الحكومة ان تستجيب للاعتراض الشرس على البيع وناس ولاية الخرطوم (اليشيلوا شيلتهم)..

طبيب لست أنساه ..



أحمد بدري
لندن

كان شمل السودانيين في لندن مجتمعا إلى عهد قريب قبل التسعينات الماضية وكان بيت السودان في وسط لندن يجمعهم من كل حدب وصوب في بريطانيا. وكان الملحقون الثقافيون والمبعوثون لتلقي التعليم يجوبون الجزر البريطانية طولا وعرضا متحدثين بلسان ذرب مبين عن السودان في جامعاتها ومحافلها المختلفة. كان كل واحد فيهم يستعجل العودة لذويه ومواطنيه حاملا شهاداته وخبراته لوطن فتى ناهض سماؤه صافية وأفاقه فسيحة طموحة وصلاته سمحة مع الجيران والأقارب يصرف شؤونه عاملون من أهل الدراية والكفاءة والنزاهة والتجرد ما لوثتهم شهوة للحكم ولا طمع في الثراء من رشوة أو فساد.

كان أهلنا ينعمون بخدمات صحية وطبية يضرب بها المثل في جدها وإخلاصها وفي عنفوانها وابتكاراتها وفي عنايتها بإنسان البوادي والحضر. علي بدري .. إسبالية أمدرمان .. في العصر مرورا! ومن رواد تلك الخدمات الطبية الناهضة أبو الطب والأطباء الدكتور علي بدري رجل عرف بالحكمة والتفاني في عمله وبالطرافة والسخرية المحببة عند اصحابه.

ولد علي بدري في 25 نوفمبر عام 1903 وتعلم في مدرسة رفاة الأولية ثم كلية غردون التذكارية. عمل مدرسا للرياضيات بمدرسة أمدرمان الأميرية زميلا لكل من إسماعيل الأزهري وحسن الطاهر زروق رحمهما الله رحمة واسعة. وتخرج علي بدري ضمن أول دفعة من كلية كتشنر الطبية في سنة 1927 وحصل على عضوية الكلية الملكية للطب في لندن عام 1938. منحه ملك إنجلترا وسام الإمبراطورية البريطانية في ديسمبر عام 1946.

تنقل علي بدري في خدمة المواطن السوداني من دنقلا إلى مروى وكادوقلي والفونج وأمدرمان. كان هو ورفصاؤه من أهل الخدمة المدنية ورواد العمل السياسي أهل إلفة وبساطة وسماحة كلهم أفذاذ تطاولت أعناقهم إلى سماء الحرية والإبداع وبقيت أقدامهم ثابتة راسخة في تراب الوطن.

ومما يحكي من طرائف أنه نصح بعض المواطنين

وهو في زيارة تفتيشية لجزيرة مرو بمنطقة أهله الرباطاب بأن بركة الماء الراكد التي أمامه أصبحت خضراء اللون وسوف تولد الناموس وتنتشر مرض الملاريا. فعاجله أحدهم برد ساخر مفاجئ « مخلنها كدي عشان جدك ودبدري يعطن فيها حبالو !!» بعد تقاعده أواخر الخمسينات أشرف علي بدري طبيب الله ثراه متطوعا على عيادة الطلاب في مدرسة الأحفاد. وفي مرة وهو يذهب مشيا من منزله في حي البوستة إلى عمله في المدرسة أسرع لتحتيته بحرارة رجل تجاوز الخمسينات مرددا : « يا دكتور على والله كتر خيرك أنا دائما أدعو ليك بالصحة وطول العمر - أنا كنت مريض بوجع المفاصل والظهر وضيق في النفس وانت أديتني دواء شال الألام مرة واحدة.

ولما ذهب الرجل ليركب حماره أسرع الدكتور علي وراءه « أقيف أقيف أنا زمان أديتك شنو لأنو الحاجات القلتها دي كلها أسع عندي !!» عزالدين على عامر .. محلات زكي للمرطبات وأولاد الموردة

بعد ثورة أكتوبر 1964 جرت الانتخابات البرلمانية ومن ضمنها دوائر الخريجين. وكان عمنا الأستاذ خالد موسى مرشحا مستقلا وكان كثير التفاؤل بنيل التأييد من طلابه القدامى في خورطقت ووادي سيدنا والأهلية والأحفاد والمبعوثين لدول أوروبا الشرقية إذ كان ملحقا ثقافيا للسودان في براغ لسنوات.

وحدث أن كلفني وأخي الدكتور بابكر إبراهيم قاسم مخير بتمثيله في في عد الأصوات داخل مباني البرلمان. وكما كان متوقعا ظلت الأصوات تتابع

تردد أغاني الدلوكة آنذاك

« ترنه ودرار يا عيوني - غلبوا الهلال يا عيوني »
ومنهم حارس المرمى فضل بريمة ودينمو الوسط
سليمان دفع الله المحينة وآخرين .

وفي لندن عرف الدكتور عز الدين رحمه الله بثقافته
الواسعة ووطنيته الصادقة وبوفرة نشاطه. ولا
أكون مبالغاً إذا قلت إنه رغم أنه كان أكبر قيادات
التجمع الوطني المعارض سناً إلا أنه كان أمضاهم
عزماً وأوفرهم عطاءً وأحرصهم على المواعيد
وتنفيذ المهام وأكثرهم انضباطاً واستشعاراً
للمسؤولية.

حسن بله الأمين ينصف أطباء السودان الحفاة
قصة نجاح بهرت العالم كما يقول كتاب الدكتور
حسن بله الأمين الذي صدر عن دار جامعة الخرطوم
لنشر هذا العام . يهدي البروفيسور النابه سفره
الفريد إلى أرواح نساء عظيمات المس مابل وولف
وشقيقتها غيرترود وولف والست جنديّة محمد
صالح معلمة الدايات الأولى والست بتول محمد
عيسى رائدة القابلات التي لم تكذب أهلها.

في التقديم للكتاب يقول البروفيسور أحمد محمد
الحسن « لقد نسي أو تناسى كثيرون أن نظام
الرعاية الصحية الأولية قد أبتدع في السودان.
في أوائل العشرينات من القرن الماضي أفتتحت
مدرسة تدريب القابلات ومدرسة المساعدين
الطبيين ثم جاءت مدرسة كتشنر لإعداد الأطباء.
بذلك حسب قوله انتظم الثلاث المتكامل لتوفير
الخدمات الصحية على كل مستوياتها».

ويضيف الأستاذ في تقديمه (أما التراجع الذي حدث
في برنامج تدريب القابلات في السودان ككل فقد
عزاه المؤلف إلى أننا لم نحافظ على ذلك البرنامج
الرائد والمفيد بل بالعكس من ذلك فقد أهملناه
وحولنا أمرنا إلى السياسة المحترفين الذين أصبح
همهم إنشاء المستشفيات الفخمة التي تعنى
بالشرائح الغنية في الحضر وذلك على حساب
الفقراء والمعوزين من سكان القرى والأرياف).

يجدر بنا جميعاً من أطباء ودارسين وقراء ومن عامة
الناس أن نحتفي بهذا السفر العلمي والاجتماعي
الجامع (أطباء السودان الحفاة : قصة نجاح بهرت
العالم) فهرس المكتبة الوطنية أثناء النشر -
السودان 1ر681 حسن بله الأمين

كثر خيرك يا حسن أيها المعلم المحقق المدقق لقد
أثريت مكتبتنا الجوعي وحياتنا الجافة بزاد حافل
ومعين نافع. الله يديك العافية.



دكتور عز الدين علي عامر

بصورة ملحوظة لصالح مرشحي الحزب الشيوعي
وجبهة الميثاق الإسلامي وبعض المستقلين.
ولفت نظرنا أنا وبابكر ذلك الرجل «ود الريف
» الذي كان يأتي كل صباح بمئات السندوتشات
لوكلاء المرشحين والعاملين الآخرين وقلنا نحن
وغيرنا حفاً وافراً منها دون سؤال أو مطالبة
بالحساب. إتفقنا أنا وزميلي بابكرمخير بعد جدال
وتكهنات على أن ذلك الرجل الكريم (الفاتح اللون
) هو زكي صاحب محل المرطبات المعروف في
قلب الخرطوم.

في نهاية الفرز لم ينل أستاذنا خالد موسى رحمه
الله أصواتاً كثيرة ولعله كان قنعان لأنه عاتب
المرحوم عبدالخالق محجوب مازحاً « مش كان
أحسن ليكم تدخلوا ليكم استاذ رياضيات زيي في
لستكم». ورد عليه عبدالخالق ملاطفاً « عارفين
روحك رياضية يا حضرة الناظر».

بعد سنوات التقينا بالدكتور عز الدين علي عامر
في لندن مطلع التسعينات وحكي لنا له عن ربطه
بمحلات زكي للسندوتشات. عرفنا من الرجل النادر
المثال أن عز الدين لم يكن اسمه الحقيقي إنما
أطلقه على نفسه في ظروف العمل السري بمصر
وحكى لي أنه نشأ في حي الموردة الأمدرماني.
قلت له « الموردة كمان فيها ناس » حمر « زيك
؟ ضحك وعد لي العشرات من هؤلاء بينهم عدد
من لاعبي تيم الموردة على رأسهم النجم الشهير
درار ثنائياً كابتن محمد عبدالمجيد ترنه كما كانت



نحن ماشين وين..؟

د. أمين مكي مدني

مايو 2012

واقع الحال الذي يعيشه أبناء وطننا هذه الأيام صار أكثر من محير وسؤال « البلد دي ماشية على وين يا أخى؟ » «وانت تصورك شنو للى حا يحصل؟» يطرحه كل شخص على كل آخر يلقاه، بعد التحية والسلام... والإجابة النمطية صارت واللّه ربنا يسهل..... ويجيب العواقب سليمة، حتى من بعض رجال الدولة المتنفذين، ونعم باللّه ،حرب جنوب كردفان الأخيرة التى بدأت بالعدوان على هجليج، والذي أستنكره الجميع، دون إستثناء، بما فيهم القوى السياسية المعارضة، برغم رفض بعض المسؤولين لذلك الموقف بإعتباره تزايد سياسى إنتهازى هدفت به المعارضة حماية نفسها من الإتهام بالعمالة والطابور الخامس والخيانة العظمى!!

غير ان المحصلة النهائية حقيقة أن المعارضة فوتت على صقور الحكومة تلك السانحة ووضعتها فى موقف ان تلعب غيرها! الآن تلك الحرب انتهت، وتم إسترداد هجليج، إنما تبقى الموقف الملتهب والخطاب الإستعلائى الساخن المؤسس على العنصرية والدين وإستنفار للجهد ضد مواطنى جنوب كردفان والنيل الأزرق ودولة الجنوب ممن يدعون نسباً إلى العباس وإلى الرسول (ص) مدعين انهم مواطنى الدرجة الأولى القادمين من خارج البلاد، لإعلان الجهاد والنفرة العسكرية ضد سكان البلاد الأصليين، الأفارقة بالمولد والجذور والجغرافيا والتاريخ « الحشرات» التى لن تأتى إلا « بالعصا»، الأمر الذى أستنكره حتى وزير الخارجية كرتى أمام المجلس الوطنى.

تداعيات المعارك الأخيرة فى جنوب كردفان والنيل الأزرق وإدعاء دعم حكومة جنوب السودان ومن خلفها دول أخرى كيوغندا وأسرائيل والولايات المتحدة، إستمرار النزاع حول أيببى والفشل فى معالجة النزاع المسلح فى دارفور، الذى دخل عامه العاشر، أدت إلى صدور قرار مجلس الأمن رقم ٢٠٤٦ بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والذي تباينت حوله ردود الأفعال الرسمية بين الموافقة والرفض والتحفظ، وإعلان بعض الجهات فى الدولة أنها لن تقبل بأى بند فيه لا يوافق عليه السودان. نقول ، أولاً، أن القرار كونه صادر بموجب الفصل السابع من الميثاق، وكونه صادر بإجماع الدول الأعضاء فى المجلس، بما فيهما روسيا والصين، فإنه قرار ملزم ليس للسودان، فحسب، بل لجميع الدول الـ ١٩٣ الأعضاء فى الأمم المتحدة، وعليها جميعاً العمل على تنفيذه وإلا...وهو قرار يختلف أساساً وجوهرياً عن موقف بلادنا من قرار المحكمة الجنائية الدولية بإيقاف عدد من المسؤولين السودانين والذي تتذرع الحكومة حياله، برغم عدم صحة موقفها، أنها لم تصادق على النظام الأساسى للمحكمة، إذ لا مجال للدولة حيال قرار مجلس الأمن ٢٠٤٦ أن تدعى أنها ليست عضواً بمنظمة الأمم المتحدة وغير معنية بالإلتزام بقرار مجلس الأمن؟! ولن يفيد بعض المسؤولين إلقاء تبعه إصدار القرار على مجلس الأمن الإفريقى أو هيئة الإيقاد أو حتى على تابو مبيكى، رئيس جنوب أفريقيا السابق بدعوى تلقيه هدايا (هكذا) من دولة جنوب السودان، أو أنه تحول خلسة و (بحيلة غريبة) من ملف دارفور إلى ملف الجنوب، فإن كانت الحكومة التى كانت تعمل مع امبيكى ليل نهار فى ملف الجنوب؟ وهى تستعد اليوم

لإستقباله بالخرطوم فى نفس السياق!!.

الحكومة وافقت رسمياً على العودة إلى طاولة المفاوضات بأثيوبيا الأسبوع المقبل وقرار مجلس الأمن حدد ثلاثة أشهر كفترة أقصى للوصول إلى توافق حول جنوب كردفان، جبال النوبة، أييبى، دارفور، القضايا العالقة مع جنوب السودان شاملة ترسيم الحدود، رسوم عبور البترول، مواطنى كل طرف لدى الطرف الآخر، والوقف الكامل للنزاعات المسلحة بين جميع الأطراف. فهل كل هذا وارد خلال الفترة المحددة، وإلا فماذا سيحدث؟

الوضع الإقتصادى وأثره على حياة المواطن شأن آخر لا يقل خطورة فى ظل غلاء الأسعار الطاحن، البطالة المتزايدة، تدنى دخل الفرد فى مواجهة قيمة العملة المتدهورة، الغرائب التى نقرأ عنها على الصعيد الرسمى، فوزير الخارجية يشكو للمجلس الوطنى ضعف العمل الدبلوماسى بسبب قلة الموارد وعدم القدرة على تعيين دبلوماسيين جدد خلال السبع سنوات الماضية، والى القضاة يستقيل بسبب عدم إيفاء الحكومة المركزية بمد الإقليم بما يحتاج من موارد، رئيس سلطة دارفور يستغيث بأمر قطر بمد بالعموم لتنفيذ بنود إتفاق الدوحة بشأن الدعم المالى للإقليم لحل المشاكل القائمة وإنقاذ الإقليم من كارثة قادمة ، بنك السودان يعلن أنه تسلم معينات بالعملات الصعبة (من أين وبأى إتفاق) والرئيس ينفى وجود أزمة إقتصادية فى البلاد!! الفساد فى أعلى أجهزة الدول أركم الأنوف ،فى القطن، وسكر النيل الأبيض ووزارة الإعلام وحتى وزارة الأوقاف ولكن، تعين اللجان ويحظر النشر ويقضى الأمر!!

وسط كل هذه وذلك تنعقد ندوات واجتماعات ومقالات صحفية عن أعداد دستور جديد للبلاد تقوم به الحكومة عبر المجلس الإستشارى لحقوق الإنسان بوزارة العدل، ومنظمات مجتمع مدنى ومراكز بحوث حكومية وأخرى مستقلة وجامعات ومؤسسات إقليمية ودولية تسعى للمساهمة فى هذا الجهد. والحديث يدور عن ضرورات الشفافية ومشاركة جميع فئات الشعب فى وضع الدستور من احزاب ونقابات، ومنظمات غير حكومية، وجميع فئات الشعب شاملة العمال، والمزارعين، والمرأة، ومواطنى الهامش، فى جميع الإقليم.

فعن أى دستور نتحدث؟ دستور صفوى نخبوى تعده السلطة الحاكمة ، عسكرية أو مدنية، حسب ما عودونا خلال ما يزيد عن نصف القرن منذ الإستقلال. أن لم يكن الأمر كذلك، فالسؤال يثور كيف يتمكن الشعب من المشاركة فى صنع دستور ديمقراطى يحقق أمانيه وطموحاته ويكفل حقوقه فى الأمن والعيش الكريم وحرياته الأساسية؟ كيف يستوى فى جو غياب الحريات الأساسية وانتهاكات حقوق الإنسان، بالإعتقال والإحتجاز والتعذيب فى ظل القوانين السارية، والمخالفة للدستور الحالى ولوثيقة الحقوق التى يتضمنها وللشريعة الدولية فى العهود التى صادق عليها السودان: قانون أمن الدولة، القانون الجنائى وقانون العقوبات، قانون النقابات، قانون الصحافة والمطبوعات، قانون منظمات العمل الطوعى، قانون الأرباب، قانون الأحوال الشخصية للمسلمين، القوانين الولائية المعروفة بحماية أمن المجتمع، والقوانين الخاصة بإستقلال القضاء والانتخابات ، وفى ظل برلمان (المجلس الوطنى) التابع تماماً للحزب الحاكم والسلطة التنفيذية لدرجة إصدار قانون بديع (بدعة) كالقانون الأخير المنعوت بصفة رد العدوان لا يضيف جديداً للقوانين القائمة ؟

كيف نصنع دستوراً بشفافية وبمشاركة جميع فئات وفصائل الجماهير السودانية وثلاثى ما تبقى من البلد فى حالات نزاع مسلح، وإغلاق حدودى، وحالات طوارئ فى عدد من مناطقها ؟ كيف نصنع دستوراً فى ظروف الضنك والمعاناة الحالية فى الإعاشة والعلاج والسكن والعمل وغلاء الأسعار وتوقف الصادر وأغلاق الصناعات، ويستغرب المواطن ويتسأل : ما معنى الدستور؟! ويفاخر وزير المالية أن الدولار كان سيصل إلى ١٠ ألف جنيه بدلاً عن ٦ متناسياً أنهم حذرونا قبل ربع قرن أنه كان من الممكن أن يصل إلى ٢٠ جنيهاً؟! وقريباً رفع الدعم عن المحروقات حماية للمواطن المناضل وهى لله، أولاً وأخيراً ، لا شك.

ويظل السؤال الحائر : نحن ماشين على وين؟

بعد تمثيلة هجليج تأتي النفرة و تستمر الحرب لأن السلام ليس غاية النظام

د. النعيم الزين

طبيب سوداني بالمملكة المتحدة

21 مايو 2012

مقدمة لا بد منها ..

لو كانت حكومة السودان حريصة حقا علي سلامة و سيادة الوطن لما فرقنا تاريخيا في حدود السودان شمالا (حلايب ، النوبة الشماليه و ليبيا) و لا الحدود الشرقية مع اثيوبيا و اريتريا ، او الغربية (حدود تشاد) فلماذا هذا التهريج اذاء هجليج و حكومة الجنوب؟! ان سيادة الوطن لا تنقسم و هذه الازدواجية في المعايير لابتزاز الشعب السوداني غير مقبولة و لا معقولة في محاولة ترسيخ عروبة و اسلامية شمال السودان! .. هذا نفاق لا يليق بشعب اصيل مثل الشعب السوداني

ملتوي لتطالب خروج الشعب السوداني في مظاهرات تأييد .. و قد اصرت بعد هجليج علي كل النقابات ان تعلن تأييدها للجيش و الحكومة في جميع وسائل الاعلام ..

ان الشعب السوداني لا يحتاج الي دعوة ليدافع عن الوطن ، ووطنية السودانيين مشهود لها ، رغم انف الدكتاتوريات . و لعل الدفاع عن الوطن يبدأ بالخلاص من هذه الحكومة التي هي اخطر علي سلامة الوطن و المواطن من اي عدو خارجي .. الحكومة تستدر عطف الجماهير لتستمر في الحكم ، و ترفض مشاركة الشعب في الحكم ولكنها

بعد ان حاولت حكومة الاخوان المسلمين تركيع الشعب السوداني و فشلت ، فقد توصلت الان لاسلوب جديد و هو الابتزاز العاطفي لهذا الشعب : بأن من لا يخرج في مظاهرات من لا يخرج في مظاهرات مؤيده للحكومة و الجيش فهو خائن للوطن!! و كأن الحكومة و حزب الجبهة الاسلامية (المؤتمر الوطني) هما الوطن! ان هذه الحكومة اخطر علي الوطن من اي عدو خارجي لانها تنفرد بالحكم و تقصي كل من عداها ، و هي غير مؤهلة لادارة البلاد ، اذ لا بصير لها و لا بصيرة . انها تقصي الشعب السوداني عن كل ما يتعلق بالوطن ، ثم تأتي باسلوب



ان نظام البشير كارثة علي الوطن و المواطن ، و الان هو يدخل النفق المظلم الاخير و يحاول ادخال الشعب السوداني في نفس الحفرة (و الحفرة كان تنفع كان نفعت صدام و القذافي) . نظام البشير لا مخرج له من كل الكوارث و الحروب الهمجية التي ادخل فيها السودان ، سوي ان يتنحي و يترك للشعب السوداني العمل علي اخراج الوطن من هذا المأذق الذي ادخله هو فيه . ان هذا النظام الحاكم يستجدي دعم الشعب السوداني الذي يضطهده يوميا ، و هل للشعب السوداني سببا واحدا ليدافع عن نظام يهينه ، يجوعه و يحتقره و يصادر حرياته؟! ان خير السودان لن يأتي الا بازالة هذا النظام ، و من الممكن اعادة توحيد الوطن شمالا و جنوبا علي اساس جديد من المواطنة ، المساواة و حقوق الانسان .

ويبدو من المؤشرات علي ارض المعركة ان جيش النظام بدأ في التراجع علي جبهات كثيرة من النيل الازرق ، جنوب كردفان

تريد من هذا الشعب الذي اذلته عبر السنين ان يدافع عنها و هي تعتدي عليه في اكثر من موقع (جنوب كردفان ، جنوب دارفور ، النيل الازرق شمال و شرق السودان) .

ان المحافظة علي ما تبقي من الوطن و محاولة استعادة السودان الموحد شمالا و جنوبا تقتضي اشراك الجماهير في حكم الوطن للدفاع عنه و ليس اقضاء الشعب ثم مناداته لانقاذ النظام الذي يخلق من المعارك مع الشعب السوداني ما يفوق طاقته !! .

الحكومة تضطهد الشعب لكنها تريد منه ان يدافع عن نظامها القمعي : كيف يجوز هذا علي عاقل؟! لماذا يدافع الشعب عن نظام يحتقره و يبعده عن موقع التأثير؟! اليس هذا نفس موقف البشير من المحكمة الدولية حين اتي ذليلا يطالب بتأييد الجماهير بعد ان ادانه المجتمع الدولي بجرائم ضد اهل دارفور و مجازر اعترف هو بها في لقاءات مباشرة علي الهواء !!



و لن تحكم الا في اجواء حرب ، لانها لا تريد
و لا تستطيع السلام الحقيقي ، لان السلام
يعني الاستقرار و التنمية و حقوق الانسان
و هذه الحكومة لا تحكم الا بمصادرة حقوق
الانسان و القهر و الفساد المطلق .. تري
مصلحتها في الحرب و ليس السلام ، و لا
حل لازمات السودان الا بازلتها من المعادلة
و من مصلحة الحكومة و الوطن ان تتنحي
دون حرب اخري سوف تخسرها ،،،

و في الختام و كأن الشعب السودان لم يدفع
ثمنا باهظا فقد فرضت حكومة الخرطوم
مؤخرا ضرائب تعجيزية مرهقة علي الشعب
السوداني كضريبة للحروب العنثية التي
تشنها علي الشعب السوداني ... و كأن الموت
و الدمار لا يكفي ، تريد الحكومة من الشعب
ان يمول الحرب عليه !! و ماذا عن مليارات
الدولارات السودان المسروقة المختفية في
بنوك العالم تحت اسماء وزراء هذا النظام
... اليس من الاجدر و الاصح اخلاقيا و ماليا
اعادة هذا المال المسروق ليدعم ميزانية
الدولة و ليس ميزانية الحرب ! و الا ما هي
مصلحة الشعب السوداني في الحرب حتي
يدفع ثمنها مرتين او ثلاث !!.

و اخيرا جنوب دارفور مما اضطر النظام
لمناشدة مليشياته و قواته الخاصة لملء
الفراغ . الجيش السوداني ما زال جيشا
وطنيا رغم الاعتداءات و مصادرة حقوقه
عليه و لا يري سببا للحرب في كل هذه
الجبهات الداخلية بينما يجب ان يكون دوره
حماية الوطن .. و قد يفعل البشير خيرا
بالشعب السوداني و الجيش [ان يوقف هذه
الحروب العنثية التي ليس فيها منتصر و
التي ان استمرت ستؤدي الي نهاية نظامه
عاجلا و ليس اجلا بعد ان بدأ جيشه في
العد التنازلي و الهروب من المعارك. و علي
الشعب السوداني الا يدخل في صراعات غير
مجدية من اجل هجليج ، لان هنالك عشرات
الهجليج قادمة ان لم يفهم النظام ، و يبدأ
الحوار من اجل حل سلمي لقضايا السودان
المعقدة ..

و حقا فقد صدقت الرؤيا ، فما تكاد نار هجليج
تخفت حتي بدأت الحكومة تنادي
بالنفرة (العنصرية) من اجزاء و قبائل
اخري من الوطن (البطاحين ، و الجميعاب
و الجموعية للتأهب و الدفاع عن (العروبة
) و الوطن !؟ هذه الحكومة لا تعرف السلام

The SDU UK & Ireland Proposal for a Face lift

**Afaf Mustafa Elhag
Scarborough**

Judge not what follows as an attempt to undermine but as a constructive and sincere word of advice from an elderly caring family member. May the Almighty grant us wisdom.

As one of the early members of the SDU, I have witnessed its milestones through the years: Its golden age, eras of enthusiasm and unfortunately a period of decline which is not against the nature of things.

It is painful and indeed sad to notice the wrinkles that are eroding its beautiful face.

I regret to admit the reality that from a powerful and effective scientific body the Society has dwindled to a more social gathering. Yes there are voices of support to our mother Union in Sudan and our colleagues in a noble struggle for fairness and prosperity but in so doing the emphasis has shifted almost wholly towards Sudan at the expense of inland interest.

I deeply felt the cry for membership at the last meeting which was a preaching to the wrong audience.

May I be allowed to make a few proposals that may make the SDU more attractive to the disillusioned, hesitant and sceptic prospective members?

Let us put more emphasis on the scientific program than the repeated music and lyrics.

I am confident there are so many shining stars amongst us but they have (istaasamu billboud Anna) out of coyness or modesty.

I am proud of Dr. Shahata's achievements and commend his appreciation by the SDU. I would be happier to know what these achievements were perhaps through a presentation by his good self as an invited speaker in a meeting.

Without much ado my suggestions are:

-That the meeting be a proper educational/ scientific gathering to comprise of Oral presentations/ free papers, workshops (choose a theme each time). This should be preceded by a call for abstracts and contributions to all Sudanese Doctors in UK and Ireland using a wide reaching channel of advertisement. Website, face book, text messages..etc.

-Invite speakers be them Sudanese or doctors from other similar soc-ieties. Occasionally doyens in other fields may be invited, Poets, writers, politicians, human right activists, the list is endless.

There should be accompanying exhibitions (these can also generate funds):

- Drug companies
- Medical supplies
- Books
- Tourism (Sudan)

The SDU may also consider fund raising activities such as Concerts, folklore, Poetry or literature evenings, Sports event or fairs.

A few of these may be executed with a lot of good will, effort and dedication.

The rest could follow in due course when perhaps we shall be in pursuit for the Olympic Stadium for a Venue!

My sincere wishes that the Phoenix shall rise from the ashes.

28/5/86

Dear Dr Owen

Thank you very much
for referring this pt -
I saw her this morning
& my initial impression is
that she has hemiparesis
left side & that most probably
her trouble is a vascular one

I will see her again in
more detail in Hospital &
will write to you again

Yrs Sir
David M. Neill

UNIVERSITY OF KHARTOUM
FACULTY OF MEDICINE

Telegrams : "MADRASATIB" KHARTOUM
Telephone : 72474
Department of Medicine
Professor H. V. Mangan F.R.C.P.

P.O. Box 102
Khartoum
Sudan

Our Ref: KSM/MED.

السيد الدكتور
عبدالله بن محمد
البرهان
مستشار
الطب
دارفور
الجنوب
N7/0/07

IN MEMORY OF A DISTINGUISHED PHYSICIAN

A LETTER FROM PROFESSOR DAOUD MUSTAFA MORE THAN TWENTY FIVE YEARS AGO

Dr. Omer Osman Elkhalifa MBBS(U of K)
F.R.C.P.I , Faculty of Medicine, University of Red Sea, Port Sudan | Sudan.
Omerosman.elkhalifa@gmail.com

Professor Daoud Mustafa Khalid (1913 - 2008)

Graduation (KSM) 1940

M.P.C.P(UK) 1952

Professorship 1963

F.R.C.P 1967

Emeritus Professor 1975

In 1986, I was working as a Physician in Kassala.

- On 25th May 1986 I referred a patient with Left Sided weakness to Professor Daoud.
- On 28th June 1986 I received the letter enclosed.
- that Professor Daoud practice what he preaches and his letter is a booklet of ethics.
- I also want to stimulate a body or a person younger than myself to shoulder the responsibility of documentation in the medical profession.

- There are many senior doctors in different specialties whose experience, talent and innovations need to be documented.

I will mention important ethical points in the letter:

1- Time, Day, Month, Year and signature are all mentioned they are important because any information in medicine should be dated and signed.

2- The written request from Professor Daoud to allow Mrs. Amna's car to enter hospital this considers her disability and was very much appreciated by her relatives.

3- Professor Daoud's signature was written

three times in this letter. There are no titles, no FRCP and no Emeritus Professor. This is modesty.

4- Addressing junior colleagues by name means respect.

5- Feed back is important in medicine and it improves the management of patients.

6- In the letter there are teaching points like the differential diagnosis and the possible nature of the lesion causing left sided hemiparesis.

7- Professor Daoud promised to see the patient in more detail in hospital and will write again.

8- Professor Daoud had no headed paper under his name, no personal telephone and no address.

9- His letter is headed by University of Khartoum Faculty of Medicine.

10- There is no mention of private clinics or private hospitals.

11- All activities carried out by Professor Daoud are centered in the hospital, wards, referred clinics, lecture rooms, regular rounds, grand rounds, and clinical meetings.

12- Professor Daoud considered the hospitals in general are the most important places for training house officers, registrars, and Paramedics.

In conclusion: I am one of thousands of doctors trained by professor daoud. I hope we will follow his teaching regarding patient care. This is my contribution in memory of an exceptional physician.

I Have a Dream

More intelligent than the intelligent
But emotionally apart
He excludes the world from his own
As if he's in a little clear bubble.

He watches the world through the glass
But can't see a thing; it's misted and foggy,
He doesn't understand what's outside of his world
But wants to and doesn't,
Content to stay in his clear little bubble,
But curious to know the unknown.

I lend him a hand
And coax him with words
At first he doesn't take it;
He's scared of what'll happen, but the bubble lightly pushes him up,
So he reaches out and put a hesitant hand in mine
I praise him and thank him for having the courage,
That many 'normal' people don't
And slowly I pull him up and out
Of his little clear bubble
And for the first time he can see.

The little clear bubble races off to help the next disheartened person.

And this is my dream;
that all people- with or without autism,
The faithful and the faithless-
Should have a little bubble of hope
When they have nothing else.
For words and hope can change the name.



Razan Bushra (11 yrs.)
SDU Junior Club



دكتورة زروي سركيسيان اول طبيبة سودانية ، مع دكتورة خالدة زاهر ، من خريجي الطب الاوائل فى السودان زروي من اب ارمني وام سودانية وتلقت تعليمها الثانوي بمدرسة اليونتي Unity High School بالخرطوم.